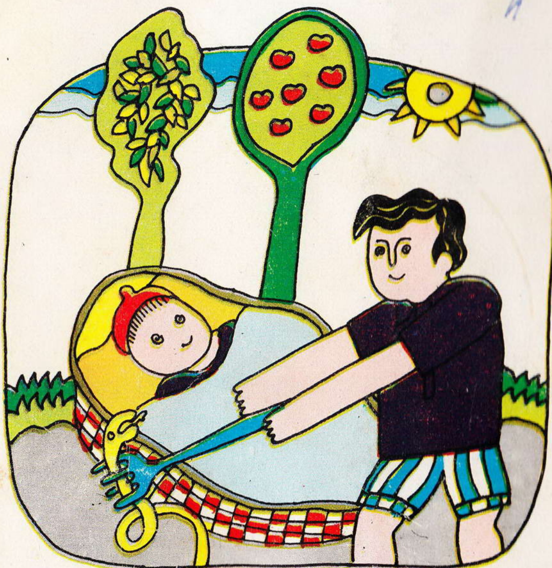
كتب الهلال للأولاد والبنات

• باب جديد • دليلك للنجاح والتفوق



مغامرات خالد

٨ حكايات عن البطولة والذكاء

بقلم: حسين قدري • رسوم: صلاح بيصار

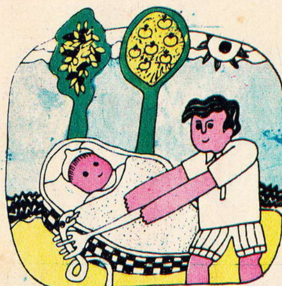
العدد ٢٩ - ١٠ أكتوبر ١٩٨٥
MOGAMARAT KHALED AWLAD & BANAT -10 OC 1985

كتب الهلال للأولاد والبنات

تصدر عن مؤسسة دار الهلال

كتب الهلال للأولاد والبنات

سلسلة القصص والمغامرات
١٠ - أكتوبر ١٩٨٥ - العدد ٢٩

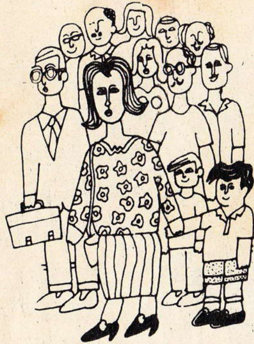


مغامرات خالد

٨ حكايات عن البطولة والذكاء

بقلم: حسين قدري • رسوم: صلاح بيصار





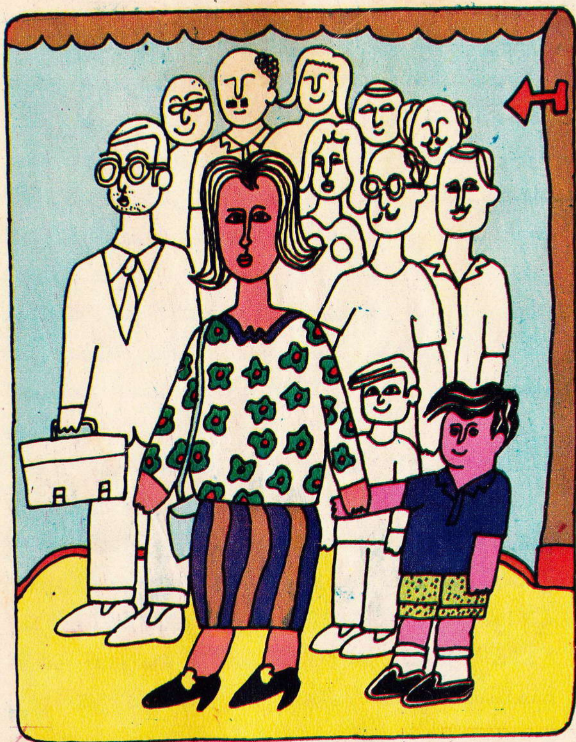
خالد .. فى المعرض

أخيرا ، تحققت أمنية غالية "لخالد" ، كثيرا ما كان يحلم بها ويتمنى لو تتحقق .. فقد سمع كثيرا من أصدقائه وزملائه فى المدرسة الذين أتاحت لهم ظروفهم زيارة مصر ، سمع منهم عن مدينة القاهرة وكيف أنها أكبر وأعظم مدينة فى القارة الأفريقية كلها .. وحكى له زملاؤه الذين زاروا القاهرة مع أسرهم ، عن الاهرامات وأبى الهول وأبى سمبل ومعبد الكرنك وهى من آثار الأقصر ووادى الملوك وطريق الكباش وباقى اثار قدماء المصريين البالغة

العظمة والعراقة والقدم ، التى تعود إلى عدة آلاف سابقة من السنين .. وحكوا له أيضا عن آثار القاهرة القديمة ، الفسطاط ، التى بناها القائد العربى " جوهر الصقلى " وأحيائها القديمة كالأزهر وسيدنا "الحسين" وقصر الشوق والسكرية وباب الفتوح وباب زويلة وبوابة المتولى وجامع "عمرو بن العاص" ومسجد "أحمد بن طولون" ، وغيرها من الآثار التى بدأت مع وبعد الفتح الاسلامى لمصر ..

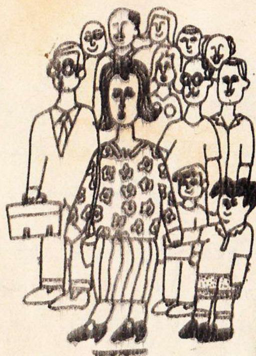


واشتاقت نفس "خالد" الى رؤية مدينة القاهرة العظيمة الحافلة بأثار المصريين القدماء والمسلمين الأولين . وأيضا معالمها الحديثة التى جدت فى الأجيال القريبة ، كخزان أسوان والسد العالى ، والقناطر الخيرية ، وبرج الجزيرة والأوتوبيس النهرى الذى يشق صفحة نهر النيل متنقلا بين أحياء القاهرة التى تطل على ضفتيه ..



اشتاقت نفس "خالد" الى رؤية ذلك كله .. وكثيرا ما كان يحكي لأبيه عن امنيته هذه ويطلب منه أن يحكي له عن القاهرة التي زارها أبوه كثيرا بحكم عمله .. ورأى والد "خالد" مدى لهفة إبنه على زيارة القاهرة ، فقرر في نفسه شيئا .. وما أن أنتهى العام الدراسي وبدأت العطلة الصيفية حتى كانت هدية الاب لنجاح "خالد" هي أنه سوف يصطحبه هو ووالدته لزيارة القاهرة التي سيذهب اليها في رحلة عمل مدتها عشرة أيام ، يزور خلالها المعرض الصناعي الكبير (سوق الانتاج الدولي) الذي يقام فيها في تلك الفترة ..

وفي اليوم المتفق عليه استقلت الأسرة الطائرة الى مدينة القاهرة .. ولما كان الأب مشغولا بأعماله وارتباطاته التي جاء الى القاهرة من أجلها .. فقد كان "خالد " يخرج كل يوم مع والدته لزيارة أحد الأماكن التي طالما اشتاق لرؤيتها .. وكانت الأم الواعية الذكية قد رتبت برنامجا حافلا لكي تجعل "خالد" يرى أكبر قدر ممكن من معالم القاهرة السياحية



الفرعونية والاسلامية الحديثة فى خلال المدة المحدودة التى ستقضيها الأسرة فى مصر ..

ولما كانت القاهرة فى ذلك الوقت من العام تمتلىء بالزوار والسياح من البلاد العربية والأجنبية ، بالاضافة الي سكانها الذين يبلغ تعدادهم عشرة ملايين الآن . فقد حرصت الأم على أن تظل ممسكة بيد "خالد" طول الوقت حتى لايتوه منها فى زحام الناس فى أى مكان يذهبان اليه .. ولم يجد "خالد" غضاضة فى ذلك لأنه رأي بنفسه مدى الزحام وعرف أنه ممكن فعلا أن يتوه منها ، بحجمه الصغير ، فى ذلك الزحام إذا لم يكن هو وأمه متشابكى الأيدى ..

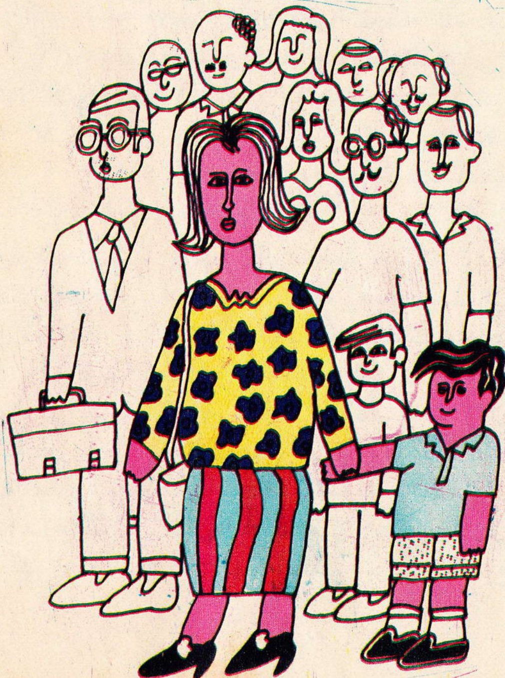


ومع ذلك ، ورغم كل هذا الحرص ، فقد حدث ماكانت تخشاه الأم ، وتاه خالد عن أمه فى الزحام فى آخر أيام زيارتهم للقاهرة !!

كان اليوم هو آخر أيام المعرض أيضا ، لذا كان الزحام فيه شديدا .. وحرص "خالد" على أن يظل ممسكا بيد أمه طول الوقت وهما يسيران ببطء شديد وسط زحام كتل بشرية متلاحمة وأجساد تكاد تكون متلاصقة .. وفى لحظة من اللحظات أشتد الزحام والتدافع حتى أفلتت يدا "خالد" من يد أمه وهما فى طريقهما الى باب الخروج من المعرض ، لكنه بسرعة عاد ليمسك بها من جديد ، وظل متشبثا بها بشدة

وهو من كثرة الزحام يكاد لايستطيع أن يتنفس وما أن خرجا على باب المعرض وتنفس "خالد" الصعداء ورفع رأسه الى أمه لكى يسألها الى أين سيذهبان بعد ذلك ، حتى فوجىء بالسيدة وهى تنظر إليه فى فزع وتصرخ قائلة « أين إبنى إنك لست إبنى » !! وبهت "خالد" ، فإن اليد التى ظل يمسك

بها طوال النصف ساعة الأخيرة لم تكن يد أمه !! وتلفت حوله مخضوضا يبحث عن أمه لكن كان من المستحيل تماما أن يستطيع أن يميز أمه فى ذلك الزحام الهائل ..



واندفعت السيدة الاخرى تشق الزحام عائدة الى داخل المعرض لتبحث عن إبنها ، بينما وقف "خالد" مترددا فى أن يلحق بها ليبحث عن أمه هو الآخر ، أولا نظرا للزحام الشديد وتدافع الناس الخارجين من المعرض ، وثانيا لأنه حتى لو حاول أن يعود الى داخل المعرض فإنه لايعرف كيف سيمكنه أن يجد أمه فى ذلك الخضم الهائل من البشر ..



وتوقف "خالد" للحظات يعيد ترتيب ذهنه ويتذكر نصيحة أبيه الدائمة : " إذا وجدت نفسك فى مأزق فلا تبك ، بل حاول أن تجد أنت بنفسك مخرجا منه " وومضت فى ذهن "خالد" الفكرة ، فتوجه بثبات الى شرطى رآه قريبا منه ، ووقف أمامه وقال له : " هل تسمح ياسيدى الشرطى بأن تأخذنى الى أقرب مخفر للشرطة " فسأله الشرطى مندهشا : " ولماذا يابنى ؟ " فقال "خالد" : " لأننى تهت عن أمى فى زحام المعرض ، ولا أظننى سوف أستطيع

البحث عنها والعثور عليها في ذلك الزحام الهائل .. وأعتقد أنها حين تكتشف فقدى فإن أول ماستفعله هو أن تذهب الى قسم الشرطة لتبلغ عن غيابي ، وإذ ذاك ستجدنى هناك في انتظارها ..

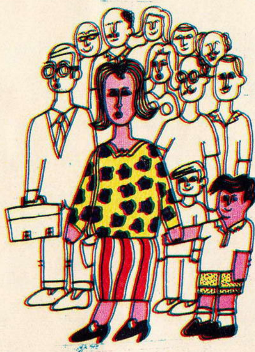
وأعجب الشرطى المصرى بذكاء "خالد" وصحبه فعلا الى قسم الشرطة (المخفر) .. وحكى "خالد" حكايته لضابط الشرطة الشاب الذى أعجب هو أيضا بذكاء"خالد"وثباته . فأجلسه على مقعد وطلب له كأسا من الليمون المثلج ، ثم راح يحاوره مبتسما : " وهل أنت متأكدا "ياخالد" من أن والدتك سوف تلجأ الى قسم الشرطة ؟ فأجاب "خالد" : " نستطيع أن نتأكد من ذلك أكثر ياسيدى الضابط بطريقتين . الطريقة الأولى هى أن أمى بعد أن تكتشف ضياعي فإن أول ما ستفعله هو أنها سوف تتصل بأبى تليفونيا فى الفندق الذى نقيم فيه ، لكى يحاول هو أن يتصرف من ناحيته . فإذا تكرمت ياسيدى الضباط واتصلت بأبى فى الفندق وأبلغته بوجودى في قسم الشرطة ، فإن أمى حين تتصل به بعد ذلك فسوف يطمئنها

ويبلغها بوجودى فى المخفر .. وحتى إذا لم يكن أبى موجودا فى الفندق عند اتصالك فإنك تستطيع أن تترك رسالة فى مكتب الأستقبال فى الفندق لكى يقوم بتبليغ أبى أومى حين يصلان ، أو حين يتصلان ، بوجودى عندكم " .. ثم أخرج "خالد" من جيب سترته بطاقة صغيرة قدمها للضابط وهو يستطرد :

" وهذا هو إسم الفندق وعنوانه ورقم تليفونه ياسيدى الضابط ، احتفظت بهذه البطاقة فى جيبى منذ أول يوم نزلنا فيه فى الفندق ، فقد كنت أعرف أنه من المحتمل أن أحتاج الى هذه المعلومات فى وقت ما " ..

وابتسم الضابط سعيدا باجابة "خالد" ، ثم سأله : " والطريقة الثانية يا "خالد" ؟ " ويجيب "خالد" : " الطريقة الثانية ياسيدى هى أن نتصل الآن بادارة المعرض تليفونيا ، لكى تذيع فى إذاعة المعرض الداخلية أن الطفل "خالد فالح" موجود الآن فى قسم شرطة الدقى ، وأن على والدته أن تتوجه فورا الى قسم الشرطة للقائه هناك !!

وقبل أن تمضى ربع ساعة كان والدا "خالد" يحطيان به فى قسم الشرطة ويحتضنانه فيما بينهما .. ويصافح الضابط الشاب الطفل "خالد" مودعا وهو يقول لأبيه : " إننى أهنئك على ذكاء إبنك وثباته ياسيدى ، فهو بالرغم من صغر سنه إلا أنه يحسن التصرف فى المواقف الصعبة .. مع السلامة "ياخالد" . لقد أسعدنى أن أتعرف بك " ..





السجن المتحرك

حينما ذهبت أسرة "خالد" لقضاء عطلة الصيف فى أحد المصايف الساحلية فى دولة عربية مجاورة ، سكنت فى شقة مفروشة فى الطابق الرابع عشر والأخير فى إحدى العمارات العالية الحديثة التى كانت لازالت تجرى فيها بعض التشطيبات الأخيرة ومنها تركيب خزان كبير للمياه فوق سطح العمارة ، أى فوق الطابق الذى سكنت فيه أسرة "خالد" ، لكى يمد العمارة بالمياه ، خصوصا الطوابق العليا منها .

وكان "خالد" يقضى وقتا طويلا وهو يتفرج على المصعد الحديدى المؤقت الذى كان مثبتا على أعمدة حديدية شاهقة تصل من أرض الشارع حتى سطح العمارة .. ولأن هذا المصعد الحديدى كان مخصصا لنقل العمال وأدوات ولوازم البناء الى سطح العمارة فقط ، فإنه لم يكن له أبواب أمام كل طابق من طوابق العمارة ، لكن كان له بابين فقط :

باب يفتح عند الأرض ، والباب الآخر يفتح عند سطح العمارة .. وكان "خالد" مسرورا بفكرة المصعد الذى يسهل صعود العمال والأدوات ولوازم البناء دون إزعاج سكان العمارة وإرباكهم بسير العمل .. راقت

"لخالد" فكرة استخدام " التكنولوجيا " أو العلوم والمبتكرات الحديثة لاراحة العمال وتسهيل عملهم .. ورغم أن المصعد نفسه كان يبدو كقفص حديدى كبير ، ويصعد وينزل فى بطء شديد ، إلا انه كان يؤدى الغرض المطلوب منه تماما ..



وأراد "خالد" أن تكون لديه فكرة كاملة عن عمل المصعد ، حتى يحكى لأصحابه فى المدرسة عنه عند عودته من الأجازة ، فاستأذن من المهندس المشرف على البناء ، وصعد ونزل مع العمال فى المصعد عدة مرات ، حتى استوعب فكرته تماما ..

وكانت أسرة "خالد" كلها ، أمه وأبيه وشقيقته الرضيعة "رباب" ، يخرجون جميعا معا الى الشاطىء فى فترة الصباح حيث يقضون اليوم كله هناك .. ويعودون فى العصر ليتناولوا الغداء ويستريحون قليلا ، ثم يستعدون لقضاء السهرة .. فإما أن يقضونها فى البيت لمشاهدة برامج التليفزيون ، أو يخرجون لقضاء السهرة خارج البيت .. فإذا كانوا سوف يذهبون الى كازينو لتناول العشاء فى الخارج ، أو الى السينما أو الى مكان يسمح فيه باصطحاب طفلة رضيعة فى عمر "رباب" ، فإن الأسرة كلها كانت تخرج معا .. أما إذا كان الأب والأم ذاهبان لزيارة أصدقاء لهما ليس لديهم



أطفال من عمر "خالد" و "رباب" ، أو الى مكان لا يستحب فيه اصطحاب أطفال صغار ، فإن "خالد" كان عليه أن يبقى فى البيت حتى لايتركون "رباب" وحدها .. ولم يكن ذلك يضايق "خالد" ، فإنه كان يعرف مدى حب أمه وأبيه له ولأخته ، ويعرف أنهما يتمنيان أن يصحبا "خالد" و"رباب" معهما الى كل مكان ، لكنه كان طفلا عاقلا ذكيا ويعرف أنه لازال فى سن الطفولة ، كما أن ليس كل مكان يسمح أو يرحب بوجود الأطفال ، لذا كان يبقى فى البيت مع «رباب» عن رضاء وطيب خاطر .. ولأن ذلك أيضا كان يتيح له أن يقضى وقتا كافيا فى القراءة التى كانت أهم هواياته ..

وذات ليلة خرج الأب والأم وحدهما ليقضيا سهرتهما خارج البيت ، وتركا "خالد" و"رباب" ، ولاعب "خالد" أخته حتى حان موعد نومها فاستغرقت فى النوم .. فوضعها "خالد" فى فراشها ودثرها جيدا ، ثم انصرف الى قراءة كتاب عن الخليفة "معاوية بن أبى سفيان" ، الذى كان "خالد" معجبا ومبهورا بذكائه وسعة حيلته وقدرته

على التصرف فى المواقف التى تحتاج الى حسن تصرف أكثر مما تحتاج الى شجاعة وقوة بدنية ..

واستغرق "خالد" فى القراءة تماما لأكثر من ساعة ، حتى شعر فجأة بحركة فى الغرفة التى يجلس فيها ، فرفع رأسه ليفاجأ أمامه برجل طويل ضخم يحمل في يده كيسا كبيرا من القماش .. ولم يكن "خالد" فى حاجة الى ذكاء كبير ليعرف أن هذا الرجل لص قطعا ..



وبدا أن اللص أيضا قد فوجيء بوجود "خالد" فبدا الشر على ملامحه .. لكنه فوجيء "بخالد" يبتسم وهو يقول له فى سعادة : " أهلا بك ياسيدى اللص .. هل تعرف أن هذه هى المرة الأولى فى حياتى التى أرى فيها لصا حقيقيا ؟ فإننى لم أر لصا من قبل الا فى أفلام السينما أو على شاشة التليفزيون " .. وازدادت أمارات الشر على وجه اللص ، لكن "خالدا" استطردفى حديثه : " ولكم تمنيت أن أصبح لصا جسورا جرئيا شجاعا مثلك ياسيدى ، فإننى أحب المغامرة والشجاعة وأحب أن أكون لصا مغامرا جريئا لايهاب المخاطر .. لكن

أصدقائى يسخرون منى حين أقول لهم ذلك .. ذلك لأننى طفل صغير وليس عندى بعد لا الذكاء ولا القوة الجسدية التى عند اللصوص الكبار من أمثالك .. سوف أساعدك ياسيدى وأخبرك أين تخفى أمى مجوهراتها وأين يضع أبى نقوده وأشياءه الثمينة .. على أن تعدنى بأن تأخذنى معك لتعلمنى السرقة لكى أكون مساعدك ..إن أمى تخفى مجوهراتها فى هذا الدولاب ياسيدى . وأبى يضع نقوده وأشياءه الثمينة فى هذه الحقيبة الصغيرة التى تحت السرير " ..

وبادر اللص مسرعا بفتح الدولاب حيث عثر على المجوهرات فعلا ، فألقاها فى داخل الكيس الكبير الذى يحمله .. ثم أخرج الحقيبة من تحت الفراش وأفرغ مافيها من نقود وأشياء أخرى فى داخل الكيس أيضا . وبادره "خالد" قائلا : " والآن سوف أدلك على طريق تنزل منه الى خارج العمارة بعيدا عن أعين البوابين وحراس العمارة ، حتى لا يرونك وأنت تحمل هذا الكيس فيعرفون أنك لص .. تعال معى ياسيدى .. ومد "خالد" يده ببساطة وأمسك بيد



اللص ليصعدا معا الى سطح العمارة ، وضغط "خالد" زر المصعد الحديدى المخصص لنقل العمال ، فصعد المصعد الى سطح العمارة حيث كانا واقفين ، وفتح "خالد" باب المصعد للص وهو يقول

له : " هل ستأخذني معك الآن ياسيدى ، أم ستعود لأخذى فيما بعد ؟ " وكان اللص في ذلك الوقت يفكر فى حيلة يتخلص بها من "خالد" ، فوجد أن "خالد" قد أعطاه الحل ، فقال له على الفور : " بل سأنزل أنا وحدى فى هذا المصعد لأضع كيس المسروقات فى السيارة التى تنتظرنى عند الباب الخلفى للعمارة .. وتنزل أنت فى مصعد العمارة العادى حتى لايرانا حراس العمارة معا فيشكون فينا .. وسأنتظرك فى السيارة عند الباب الخلفى للعمارة بعد ربع ساعة "!! ..



ودخل اللص المصعد الحديدى وأغلق بابه وراءه ، وضغط على زر النزول فبدأ المصعد فى الهبوط ببطئه المعتاد .. ونزل "خالد" يجرى الى شقتهم بسرعة أحضر قفلا حديديا كبيرا كان والده يقفل به باب الشقة من الخارج عندما تخرج الأسرة كلها من الشقة ولايكون فيها أحدا . وعاد "خالد" الى السطح مسرعا ليقفل باب

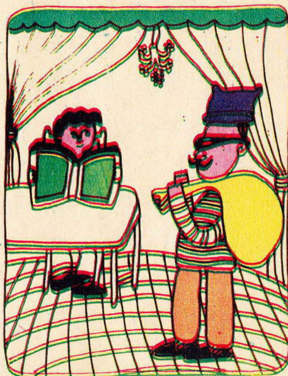
المصعد الحديدى من الخارج بالقفل الكبير وهو يضحك مسرورا ..

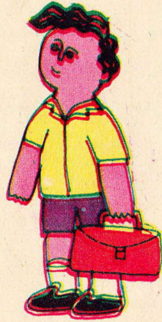
وحين جاء رجال الشرطة الذين طلب "خالد" من حراس العمارة استدعاءهم ، وجدوا اللص يصعد ويهبط بالمصعد الحديدى المحبوس فيه وهو يصرخ كالمجنون : " لقد خدعنى طفل فى طول ركبتى .. لقد ضحك على طفل فى طول ركبتى " !! ..

فإن "خالد" كان يعلم أن العمال الذين يعملون فى استكمال تشطيبات العمارة يقفلون باب المصعد الذى عند الشارع بقفل حديدى ضخم عند انتهاء العمل وقبل انصرافهم ، حتى لايستعمله أحد فى فترة الليل .. وبذلك لن يستطيع اللص الخروج من المصعد عندما ينزل الى الأرض ، وحين اكتشف اللص ذلك وصعد بالمصعد مرة أخرى ليهرب من السطح ، كان "خالد" قد وضع القفل الحديدى الآخر على باب المصعد الموجود فى السطح .. وهكذا وجد اللص نفسه محبوسا فى سجن حديدى متحرك يصعد وينزل فقط .. وأدرك الخدعة التى استدرجه

اليها الطفل الصغير "خالد" ، لكن بعد فوات الأوان !

وأعاد رجال الشرطة المسروقات التى سرقها اللص الى والد "خالد" ، وحين هنأ ضابط الشرطة "خالدا" على ذكائه وحسن تصرفه ، لم يفهم شيئا حين أجابه : " إنه من وحى ذكاء معاوية " !!





خالد .. واللص

إنتهى اليوم الدراسى ودق جرس الأنصراف فى المدرسة الابتدائية التى يتعلم فيها "خالد".

وانطلق الأطفال خارجين من فصولهم الى فناء المدرسة ثم الى الشارع فى طريقهم الى بيوتهم .. وراحوا يتصايحون وهم يودعون بعضهم بعضا حتى يلتقون فى الغد فى يوم دراسى جديد .. وكان نصيب "خالد" من تحيات أصدقائه الأطفال كبيرا . فقد كان طفلا محبوبا من أصدقائه وزملائه فى المدرسة ومن

مدرسيه أيضا .. لأنه طفل مهذب عف اللسان يحب الجميع ويحبه الجميع لذا راح الأطفال من أصدقائه يصيحون مع السلامة "ياخالد" نلتقي غدا "ياخالد" لاتتأخر غدا صباحا "ياخالد" حتى نستطيع أن نلعب قليلا قبل بدء الدراسة وهكذا راح إسم "خالد" يتردد على ألسنة أصدقائه الأطفال : "خالد" "خالد" "خالد" ..

وعلى الرصيف الآخر المواجه للمدرسة وقف رجل طويل القامة ضخم الجثة ذو ملامح شريرة ، يرقب الأطفال من بعيد بعين فاحصة ، وإسم " خالد " يتردد على مسمعه وظل يتابع عيون الأطفال واتجاه نظراتهم وهم يحيون "خالدا" ، حتى استطاع أن يميزه من بينهم ويتعرف عليه .



فاتجه الى ناحيته بهدوء وقد وضع على وجهه كل ما استطاع من علامات الطيبة ، حتى وصل الى حيث كان "خالد" يقف فوضع يده على كتفه بهدوء وقال

له : " أنت الطفل "خالد" أليس كذلك ؟ فرفع "خالد" وجهه الى الرجل وقال : نعم ، أنا "خالد" فقال الرجل : " الحمد لله أننى أستطعت أن أميزك من بين باقى الأطفال ، فإننى لم أرك منذ مدة طويلة ، وكنت أخشى أن أكون قد نسيت شكلك " .. فسأله "خالد" مندهشا ؛ " هل أنت تعرفنى ؟ " فقال الرجل : " طبعا ، فإننى أعمل مع والدك ، وقد طلب منى أن أمر عليك فى المدرسة لأصطحبك اليه ، لأنه يريد أن يشترى لك أشياء جديدة ويريدك أن تكون موجودا لكى تختار الملابس التى تلائمك " .. ومد الرجل يده ليمسك بيد "خالد" وهو يقول : " هيا بنا لنذهب الى والدك حتى لانتأخر عليه " ..

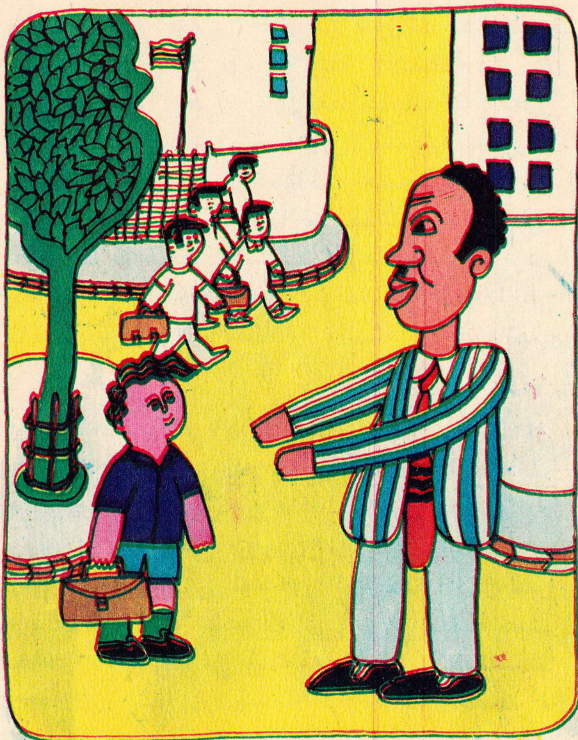


وسار "خالد" مع الرجل وهو مندهش للأمر كله ، فهو لم يتذكر أنه رأى هذا الرجل من قبل من بين الذين يعملون مع والده ، وفى الوقت نفسه فإنه قد تناول إفطاره صباح اليوم مع أبيه قبل أن ينزل الى المدرسة ووعده أبوه بأن يشترى له مجموعة من بعض القصص ، لكنه لم يذكر له شيئا عن أنه سوف يشترى له أشياء جديدة تحتاج الى قياس أو أنه سوف يرسل له أحدا ليصطحبه .. ثم أن والدته هى التى تقوم عادة بشراء الملابس والأشياء التى تحتاج الى قياس "لخالد" وأخوته ..



وراح "خالد" يفكر وهو مندهش لذلك كله ، حتى بدأ يلاحظ أن الرجل الذى لازال يمسك بيده بقوة قد بدأ يخرج به من المنطقة التى بها المحلات والدكاكين فى المدينة ويسير به فى اتجاه الصحراء خارج المدينة حيث لا محلات ولا حوانيت ..

وفجأة تذكر "خالد" شيئا كانت والدته دائما تقوله له .. كانت دائما تنصحه وتذكره : " إحذر الغرباء ..

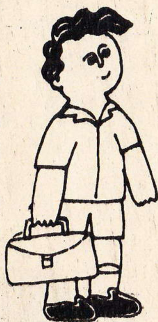


أحذر الذين لاتعرفهم ..إحذر من يقول لك تعال معى لأذهب بك الى أمك أو الى ابيك .. لاتذهب الى أى مكان مع أحد لاتعرفه .. ولاتعط ساعتك لأحد يقول لك : سأضعها لك فى جيبك حتى لا تسرق منك .. إننا أهديناك الساعة لكى تضعها فى معصمك لتعرف بها الوقت وليس لكى تخفيها فى جيبك . إحذر الذى يقول لك دعنى أحمل عنك حقيبة كتبك .. أحذر الغرباء .. أحذر الغرباء " .. واسترجع "خالد" فى ذهنه بسرعة كل نصائح والدته وتوجيهاتها :

واكتشف فجأة أنه الآن فى هذه اللحظة يخالف كل تعليمات والدته .. وأنه يذهب مع رجل غريب الى حيث لايعرف . لمجرد أن هذا الرجل قال له أن والده يريده .. دون حتى أن يذكر له إسم والده .. إن "خالدا" قد وقع فى المحظور إذن وهذا الرجل لص يريد به شرا وهو يتجه به الى خارج المدينة حيث الصحراء ، وحيث لن يستطيع "خالد" أن يستنجد بأحد لأن أحدا لن يسمع صوته فى الصحراء الواسعة المترامية الأطراف ..

ويتذكر "خالد" نصيحة والده الدائمة : " لاتبك إذا وجدت نفسك فى موقف صعب وفكر كيف تخرج من مأزقك بنفسك " فماذا يفعل "خالد" الآن وقد أوشكا فعلا أن يقتربا من نهاية المدينة وبداية الصحراء ؟..

وفجأة صاح "خالد" وعلى وجهه علامات الفرح والسرور وهو يشير الى رجل قادم من الأتجاه الآخر : " هذا هو ابى ، هذا هو أبى ، تعال لنذهب اليه " وأفلت يده من يد اللص بقوة وجرى فى اتجاه أبيه وارتمى فى حضنه .. وفوجىء الرجل وانتابته الدهشة وقال لخالد" : " ماذا بك ياصبى ؟ ! فتلفت "خالد" حوله أولا ليجد أن اللص قد أطلق ساقيه للريح يجرى بأقصى سرعة مبتعدا عن المكان وقد جازت عليه حيلة "خالد" وظن أن ذلك الرجل هو والده حقيقة .. وابتسم "خالد" وهو يعتذر للرجل : " أنا آسف



ياسيدى ، لم يكن أمامى إلا أن ألجأ الى هذه الحيلة لأتخلص من اللص .. هل تسمح لى بأن أسير الى جوارك حتى وسط المدينة ، فإننى أعرف الطريق الى بيتى من هناك " !!

ويبتسم والد "خالد" وأمه وهو يروى لهما ماحدث له مع اللص الذى كان يريد أن يختطفه .. وترتسم على وجه الأم والأب علامات السعادة ، بنجاة "خالد" أولا ، ولأن نصائحهما اليه قد أثمرت فعلا ..





الكذبة البيضاء

شعر "خالد" بالأرق ذات ليلة دون أن يدرى لذلك سبباً ، فظل يتقلب فى فراشه فترة طويلة دون أن يطاوعه النوم . فأضاء " الأباجورة " المجاورة لسريره وحاول أن يقرأ قصة فى إحدى مجلات الأطفال ، لكنه وجد نفسه بعد فترة قد قرأ المجلة كلها دون أن ينعس أو يأتيه النوم بعد .. وانتابه الضيق والسأم .. فقد كان يحب أن ينام مبكرا ليصحو مبكرا .. ولم يعرف سببا لأرقه .. لكنه ظن

أنه قد يكون بسبب تغير الجو وبدء الحر مع بشائر قدوم الصيف .. فرأى أن يفتح نافذة غرفته ويطل منها بعض الوقت ، فقد يلفحه نسيم الليل المنعش ويجعل النعاس يطاوعه .



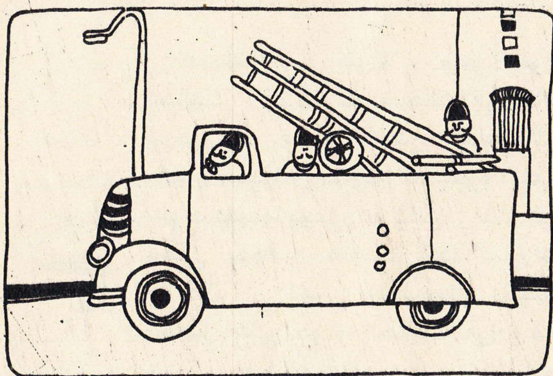
واطفا "خالد" ضوء "الأباجورة" ووقف يطل من نافذته فى الظلام . وذهنه الصغير تتعاقب عليه أفكار كثيرة متباينة متناثرة متباعدة ، لكنه استقر أخيرا عند موضوعين صادفاه فى يومه السابق كانا قد شغلا ذهنه ولم يجد لهما جوابا ..

كان "خالد" قد بدأ فى مرحلة العمر التى يحب الطفل فيها أن يقرأ الى جانب المجلات والكتب المخصصة للأطفال ، المجلات والكتب المخصصة للكبار أيضا .. فطلب من أبيه ألا يرمى المجلات والصحف التى يشتريها لنفسه بعد أن ينتهى من قراءتها .. وأن يتركها "لخالد" ليقرأ منها ماقد يستوقف انتباهه من الموضوعات .. ورحب والد


مجوهرات الأمانة

"خالد" باقتراح ابنه ، فكان يعطيه المجلات التى ينتهى من قراءتها ، ويرشح له بعض الموضوعات المنشورة فيها لكى يقرأها ، ويطلب منه أنه إذا وجد فيها شيئا يصعب عليه فهمه أن يناقشه فيها حتى يوضحه له الأب ويقربه الى ذهنه الصغير .. فكان "خالد" يقرأ فى هذه المجلات الموضوعات التى يرشحها له والده . وأيضا بعض الموضوعات الأخرى التى تستوقف نظره وتلفت انتباهه .. وكان يسعد لمناقشاته مع والده حول هذه الموضوعات .. فقد كان والد "خالد" رجلا متفتحا واسع الأفق رحب الصدر . يسعده إقبال إبنه على القراءة .. ويسعده أن يجيب على أسئلة "خالد" التى كانت تتسم دائما بالذكاء وقوة الملاحظة ..

وكان "خالد" قد تناقش مع والده فى ذلك اليوم حول عبارتين قرأهما فى مجلة من المجلات التى أعطاها له أبيه .. كانت العبارتان هما : " الكذب الأبيض " و " الغاية تبرر الوسيلة " .. وضحك الأب طويلا وهو يستمع الى "خالد" وهو يسأله : " وهل ياأبى الكذب أيضا له الوان . أبيض وأحمر وأخضر وبنفسجى



وبرتقالى !؟ .. اليس الكذب هو

الكذب فى كل الحالات !؟ والكذب هو شىء سيىء كما تقول لى دائما ؟ .. ثم حكاية (الغاية التى تبرر الوسيلة) هذه لم أستطع إطلاقا أن أفهم المقصود منها .. فقد فهمت (الغاية) وحدها ، وفهمت (الوسيلة) وحدها .. لكن جملة (الغاية تبرر الوسيلة) هذه لم أستطع أن أفهمها على بعضها أبدا " .

ضحك الأب طويلا ، وهو يقول لخالد : " ألم أقل لك يا"خالد" أن هناك موضوعات يصعب على الطفل أن يفهمها بخبرته ومداركه الصغيرة ، لكنه سوف يفهمها يوما وهو يكبر .. ليس فى ذهنى جواب حاضر الآن لسؤالك يا"خالد" .. لكننى أعدك بأن أجعلك تحصل على جواب لسؤالك من واقع حياة أسرتنا الصغيرة ، حتى يكون الرد على سؤالك طبيعيا ومن واقع تجربتك انت الشخصية " ..



"خالد" لايزال يقف فى نافذة غرفته يطل على ظلام الشارع وهو سارح مع أفكاره .. وفجأة التقطت أذناه صوتا مكتوما يأتى من الشارع .. فحدق بعينيه فى الظلام يحاول أن يبحث عن مصدر هذا الصوت . حتى استطاع أخيرا أن يكتشف المكان الذى يصدر منه ، فتوقف عنده مذهولا وقد تيقظت حواسه ومشاعره كلها .. كان على الرصيف المقابل لبيتهم

محل (مجوهرات) يبيع المصوغات والمشغولات الذهبية الثمينة .. وعند باب المحل ركع رجلان فى الظلام يكسران القفل الحديدى الضخم المقفول به باب المحل ، ثم يفتحان الباب فى هدوء وحذر حتى لايحدثان صوتا .. وينسل الرجلان بخفة شديدة الى داخل المحل ثم يقفلان الباب وراءهما ويختفيان بداخل المحل !!

وأدرك "خالد" على الفور أن مايحدث أمامه هو عملية سطو على محل الجواهرجى وأن الرجلين قد انتهزا فرصة الظلام الدامس وغياب ضوء القمر ، حتى ينسلا الى داخل المحل ويغلقا الباب عليهما حتى ينتهيا من سرقة كل مايريدان وحتى إذا مر أحد بالصدفة فى هذا الوقت المتأخر من الليل لاينتبه الى مايحدث لأنه سيجد باب المحل مغلقا مثل كل أبواب المحلات المجاورة له !!

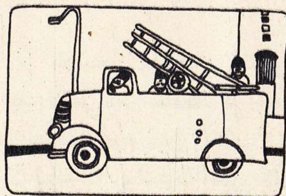
ولم يعرف "خالد" ماذا يفعل .. لم يشأ أن يزعج أبيه وأمه من نومهما فى وقت كهذا .. كما أنه حتى لو أيقظهما وحكى لهما مارآه فسوف يستغرق ذلك وقتا ،

وحين يبدأ والده فى الاتصال بالشرطة ، ثم تحضر الشرطة ، سوف يستغرق ذلك وقتا آخر ، يكون خلاله قد تمكن اللصان من إتمام سرقتهما والهرب قبل أن يصل رجال الشرطة !!

وفكر "خالد" بسرعة ، ثم تفتق ذهنه الصغير عن فكرة بادر الى تنفيذها على الفور وبسرعة .. ثم عاد ليطل من نافذة غرفته وهو يراقب ظلام الشارع فى هدوء كأنه لم يفعل شيئا ..



ويستيقظ والده ووالدته فزعين بعد دقائق على صوت رنين أجراس سيارات المطافىء وهى تقتحم ظلام الشارع فتحيله نهارا ساطعا بكشافاتها القوية . ويستيقظ أيضا أهل الشارع جميعهم على الضجة الكبيرة التى أحدثتها سيارات الأطفاء وفى أعقابها سيارات الشرطة .. ويقف الجيران جميعهم فى نوافذهم وشرفاتهم يطلون منها وهم يتساءلون عما حدث ...

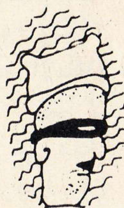


ويفاجأ والد "خالد" بقائد رجال الأطفاء وهو يقترب من شرفتهم ليسأل "خالدا" : " هل أنت الطفل "خالد" ذكى فالح ؟ " فيرد . "خالد" بهدوء وثقة : " نعم ياسيدى هو أنا " .. فيعود ضابط الاطفاء ليسأله : " وأين الحريق إذن يا"خالد" ؟ إننى لا أرى شيئا ؟ " فيجيبه "خالد" : " إنه فى محل الجواهرجى ياسيدى الضابط . لكننى أرجوك أن تطلب من رجال الشرطة أن يدخلوا المحل أولا " !!

وبعد لحظات كان رجال الشرطة يخرجون من المحل وهم يسوقون أمامهم اللصين مقيدين بالأصفاد الحديدية .. وقبل أن ينصرفوا باللصين الى مركز الشرطة ، جاء ضابط الشرطة الشاب الى الشرفة التى يطل منها "خالد" ووالديه ، ليوجه الكلام الى "خالد" قائلا :

" أحسنت يا" خالد " .. وإننى أعتذر اليك لأننى لم أصدقك فى البداية .. لكن فى حالة كهذه فإن الكذب الأبيض ينفع ولا يضر .. والغاية تبرر الوسيلة " !!

وبعد انصراف رجال الشرطة ورجال الأطفاء وعودة الهدوء الى الشارع . يضع والد "خالد" يده على كتف إبنه وهو يقول : " والآن ألا تفهمنى يا"خالد" ماحدث بالضبط ، وماعلاقة ضابط الشرطة بالموضوع الذى كنا نتناقش فيه معا أنا وأنت حول الكذب الأبيض والغاية التى تبرر الوسيلة ؟! "



وحكى "خالد" لأبيه أنه حين رأى اللصين ينسلان الى داخل المحل ، هرع الى التليفون وطلب رقم شرطة النجدة فرد عليه الضابط ، ولما أبلغه "خالد" بما رآه لم يصدقه الضابط وظنه طفلا يتخيل أشياء لا وجود لها ،

فنصحه بأن يعود الى فراشه ولا يقرأ روايات بوليسية قبل النوم .. فلم يكن أمام "خالد" إلا أن يتصل برجال الاطفاء ويبلغهم بوجود حريق فى الشارع ، لأنه يعلم أن رجال الاطفاء سوف يجيئون بسرعة فيجد اللصان نفسيهما محاصرين داخل المحل المقفول عليهما من الخارج ، وأن رجال الشرطة سوف يأتون على الفور فى أعقاب رجال الاطفاء .. وحين سأله رجل الاطفاء الذى تلقى منه المكالمة عن اسمه ذكره له على الفور ، حتى اذا جاء رجال الاطفاء ولم يجدوا حريقا لايتركون الشارع وينصرفون ، بل يسألون عن الطفل الذى أبلغ بالحريق ليستفسروا منه عن مكانه .. وذلك هو ماحدث تماما ..



وضم الأب "خالدا" الى صدره وهو يقول له : " ها قد أتتك إجابة سؤالك

منك أنت شخصيا يا"خالد" .. لقد إضطررت أنت الى الكذب الأبيض بالابلاغ عن حريق لم يحدث ، لكنها كانت كذبه بيضاء مقصود منها الفائدة وليس الضرر .. كما أن هذه الكذبة نفسها كانت (الوسيلة) الـوحيدة المتـاحة لـك لتحقيق (الغـايـة) المطلوبة ، وهى منع حدوث السرقة ومنع اللصين من الهرب بغنيمتهما .. مارأيك الآن يا"خالد" ؟ هل فهمت ماهو الكذب الأبيض والغاية التى تبرر الوسيلة !؟ "



وهز "خالد" رأسه بالايجاب وهو يبتسم ..



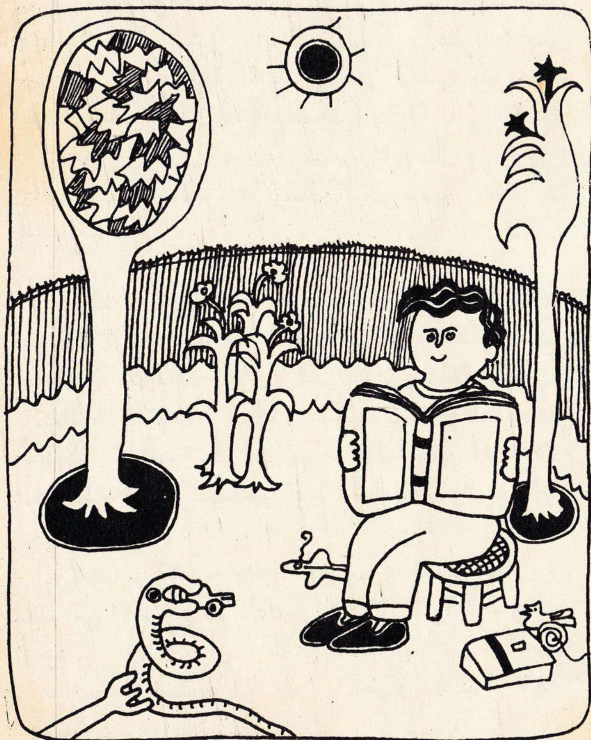
خالد والثعبان

كان اليوم مشمسا دافئا من أيام بداية الصيف قبل أن تشتد الحرارة . وأجازة الصيف قد بدأت فى المدارس .. و « خالد » يقضى وقته بين قراءة القصص التى تناسب سنوات عمره العشر ، ومجلات الأطفال العديدة التى يشتريها من مصروفه الخاص ، والتسلى باللعب التى يهديها له أبوه وأمه فى أعياد ميلاده وعند نجاحه فى نهاية العام الدراسي ، وعندما يفعل شيئا يستحق أن يكافأ عليه

بهدية .. ولأن « خالد » ولد مطيع مهذب حلو اللسان طيب العشرة يحبه كل من يعرفه ، سواء من الأسرة أو من الأهل والأصدقاء والجيران ، لذا كانت الهدايا التى تقدمها له أسرته كثيرة ومتنوعة .. وكان « خالد » يفضل من هذه اللعب تلك التى تتحرك بعد ملء الزنبلك الخاص بها ، مثل السيارات الصغيرة .. وكان يعتز بالذات بواحدة منها أحضرها له والده عندما رجع من مهمة عمل فى بريطانيا ..

كانت سيارة صغيرة من سيارات شرطة النجدة تصدر صوتا يشبه (سرينة) سيارة الشرطة ، ولها فى أعلاها مصباح أزرق صغير يضىء وينطفىء عند انطلاقها ، فإذا اصطدمت السيارة اللعبة بشىء انقلبت على ظهرها ثم عادت فاعتدلت من جديد على عجلاتها لتنطلق مرة أخرى فى نفس الأتجاه ، وتعود لتنقلب اذا اصطدمت بشىء ، ثم تعتدل وتنطلق .. وهكذا .





في ذلك اليوم المشمس الدافىء الذى حدثت فيه قصتنا هذه ، كان « خالد » جالسا على النجيل الأخضر فى حديقة البيت يتسلى بلعبه المتحركة حتى انتابه الملل فتركها مبعثرة حوله على النجيل الأخضر ، وتناول قصة من قصص الأطفال وراح يقرأ فيها وقد استغرقته تماما بحوادثها الطريفة المسلية ..

وكانت والدة « خالد » مشغولة فى المطبخ لان موعد عودة أبيه الى البيت لتناول طعام الغداء والأسرة كلها قد حان .. فلما بكت شقيقة « خالد » الطفلة الرضيعة « رباب » حملتها أمها ووضعتها فى سلتها الصغيرة الى جانب « خالد » فى الحديقة ، لكى تستمتع الرضيعة بدفء الشمس فى رعاية أخيها « خالد » ..

ولاعب « خالد » أخته « رباب » وداعبها قليلا ، ثم عاد الى الاندماج فى القصة التى كان يقرأها .. وحين وجدت « رباب » أن « خالدا » قد كف عن ملاعبتها ومداعبتها استسلمت هى الأخرى لدفء أشعة الشمس ، وراحت في النوم ..

شىء ما جعل « خالد » يتنبه فجأة من أستغراقه فى القراءة .. شعر بحركة ما كأن شيئا يتحرك بهدوء فوق الحشيش (النجيل) الأخضر ، فرفع عينيه عن القصة التى يقرأها لكى يقف شعر رأسه فزعا وتكاد أنفاسه أن تحتبس فى صدره الصغير من فرط الرعب .. فقد رأى ثعبانا كبيرا أخرجته أشعة الشمس الدافئة من مكمنه ليبحث لنفسه عن صيد .. وحين رفع « خالد » رأسه ورأى الثعبان وكان الثعبان قد اقترب كثيرا من السلة التى ترقد فيها الرضيعة « رباب » نائمة لاتشعر بالخطر الشديد الذى يقترب منها . !

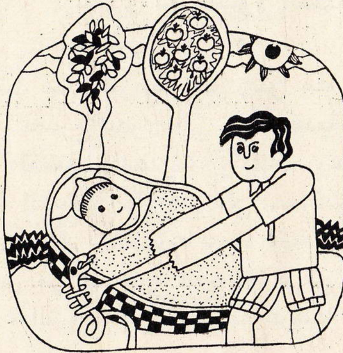


ورغم رعب « خالد » الشديد من الثعبان ، فقد أدرك على الفور بذكائه أن الوقت أمامه ليس كبيرا ليفكر طويلا فى كيف يتصرف .. فكر فى أن يصرخ مناديا أمه من المطبخ القريب من مكان « خالد » و

« رباب » ، لكنه فى الوقت نفسه أدرك أن أمه قد ينتابها الفزع هى الأخرى من المفاجأة فتسقط مغشيا عليها فى مكانها دون أن تستطيع نجدة « رباب » أو أنها من فرط جزعها وخوفها على طفلتها قد تتهور وتهاجم الثعبان فيتحول الثعبان الى الأم ويعضها هى بدلا من أن يعض الطفلة !

واستبعد « خالد » بسرعة فكرة أن يصرخ مناديا أمه ، لكن الذى خطر على ذهنه بسرعة هو أن يشد انتباه الثعبان بعيدا عن الطفلة « رباب » حتى يلهيه عنها فيستطيع « خالد » أن يحمل « رباب » ويجرى بها الى داخل البيت فرارا من الثعبان.. وكان أقرب شىء فى متناول يد « خالد » هو لعبته المفضلة : سيارة شرطة النجدة الصغيرة ، فاختطفها من على الأرض وراح يملأ زنبركها بسرعة شديدة .. ولفت سمع الثعبان صوت ملء « خالد » للزنبرك ، فتوقف الثعبان فى مكانه فى آخر لحظة قبل أن يهجم على « رباب » ورفع رأسه يتسمع الى صوت الزنبرك .. وكانت هذه اللحظة كافية لكى يكمل « خالد » ملىء

الزنبرك ثم يضع السيارة على الأرض ويوجه مقدمتها الى ناحية الثعبان فتندفع الى ناحيته بقوة حتى تصطدم برأسه فتنقلب على ظهرها وتعود لتعتدل على عجلاتها ثم تنطلق مرة أخرى وتصطدم بالثعبان مرة ثانية .. ويرتبك الثعبان من هذا الشيء الغريب الصغير الحجم الذى لايعرف ما هو ويهاجمه بهذه الجسارة والشجاعة والقوة .. ويبدأ الثعبان يهاجم السيارة ويحاول أن يعضها ، وهى تهاجمه وتصطدم به بعنف وتنقلب وتنعدل ، ويهاجمها وتهاجمه ..



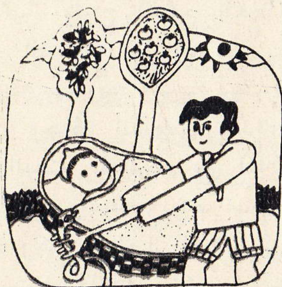


و « خالد » يقفز من مكانه بسرعة ليحمل أخته ويجرى بها بسرعة البرق الى داخل البيت ويضعها فى فراشها ، ويعود مسرعا ليتفرج على نتيجة المعركة بين الثعبان والسيارة الصغيرة التى فرغ زنبركها فظنها الثعبان قد ماتت ففتح فمه على اتساعه وراح يحاول ابتلاعها ، فانحشرت فى فمه بهيكلها المعدنى الذى لم يستطع الثعبان قضمه ولا ابتلاعه ، فراح يتلوى بها محاولا التخلص منها وهى محشورة فى فمه ..

وكانت هذه الفرصة أكثر كثيرا مما كان « خالد » يتمنى ، فأسرع يجرى الى ركن الحديقة حيث توجد أدوات تنظيف الحديقة وتقليم زرعها ، وسحب الشوكة الكبيرة الطويلة التى تستخدم فى تشذيب النجيل ، وعاد بها مسرعا ليجد الثعبان لايزال يحاول التخلص من السيارة المحشورة فى فمه .. ورفع « خالد » الشوكة الى أعلى ، ثم غرسها بكل قوته فى

رأس الثعبان وظل يضغط بها حتى انغرست أسنان الشوكة بكاملها فى أرض الحديقة وزنقت معها رأس الثعبان فى الأرض .. وتلوى الثعبان بعض الوقت ثم خمدت حركته تماما .. ومات .

وحين عاد والد « خالد » من عمله ظهرا ، وجد « خالد » جالسا فى الحديقة بهدوء وقد عاد الى قراءة القصة التى كانت معه ، ومن حوله لعبه متناثرة ، والثعبان القتيل لازالت الشوكة مغروسة فى رأسه والسيارة محشورة فى فمه . !





خالد في البنك

كان "خالد" يفرح لقدوم العطلة الصيفية لسببين .. السبب الأول أنه مثل باقى الأطفال فى مثل سنه يستريح ويريح ذهنه الصغير من عناء المذاكرة وحفظ الدروس وأداء الواجبات المدرسية فى البيت . فبالرغم من أنه- كان تلميذا مجتهدا متفوقا فى دراسته ويحب مدرسته ويحترم مدرسيه ، إلا أنه كان يدرك أن الذهن فى حاجة الى الراحة بين الحين والحين لكى يستعيد نشاطه

وإقباله على الدراسة من جديد ، ويعرف أن هذه هى الحكمة من العطلة الصيفية التى قررها نظام التعليم فى المدارس والجامعات .. وفى العطلة الصيفية يريح "خالد" ذهنه تماما من قراءة الكتب المدرسية ويقبل بشغف كبير على قراءة كتب الأطفال التى تحكى قصص تاريخ الاسلام والحروب والفتوحات الاسلامية ، وتحكى أيضا قصص الرواد الأوائل فى الطب والعلوم والفنون والمخترعين والمبتكرين ، وكذلك قصص المستكشفين والمغامرين الذين اقتحموا المخاطر والأهوال وراحوا يجوبون فى مجاهل الأرض لكى يكتشفوا للبشرية أرضا جديدة لم تكن معروفة من قبل

السبب الثانى الذى كان من أجله يفرح "خالد" لقدوم العطلة الصيفية ، هو أنه كان كبير التعلق بوالده ويحب صحبته ، لأنه كان فى صحبته يرى أشياء كثيرة جديدة عليه ، ويتعلم الكثير من والده بطريقة غير مباشرة ..





كان يرى كيف يتصرف والده ويعجب بحسن تصرفه ودماثة خلقة ورقة تعامله مع الناس بأدب عظيم ولسان عفيف جعل الناس يحبون والده ويفتحون له قلوبهم ..

ولم يكن والد "خالد" يضيق بصحبة إبنه ، فإن "خالد" بالرغم من صغر سنه - طفل هادىء مهذب رقيق الحاشية لايتدخل فيما لايعنيه ، وإذا لفت نظره شيء فهو يستفسر عنه فى هدوء وأدب وبغير إزعاج ولا إلحاح ولا مضايقة للآخرين .. لذا كان والد "خالد" يرحب باصطحابه معه فى بعض مشاويره إذ لم يكن هناك مايمنع من اصطحاب طفل فى مثل سنه .. لكى يسعد بصحبة "خالد" أولا ، ولكى يدع الفرصة أمام "خالد" لكى يتعلم ويستفيد من مشاهدته للكبار وهم يتعاملون مع بعضهم البعض ..

وقد حدثت حكايتنا هذه المرة فى أحد أيام العطلة الصيفية ، حين ذهب "خالد" مع أبيه الى البنك (المصرف) الذى يتعامل معه الأب ، لكى يجرى



بعض معاملاته التجارية .. وأجلس الأب "خالدا" على أحد المقاعد فى صالة البنك وطلب منه أن ينتظره حتى يعود إليه بعد عشر دقائق ..

وغاب الأب عشر دقائق فعلا ثم عاد الى "خالد" فوجده جالسا على نفس المقعد كما تركه ، لكنه فوجىء بأن "خالدا" يضم ساقيه على حقيبة (سمسونيت) سوداء ، فسأله مندهشا : « لمن هذه الحقيبة يا"خالد" ؟ » وأجاب "خالد" بهدوء : « لاأعرف ياأبى » ! ! وازدادت دهشة والد "خالد" وهو يسأله : « كيف لاتعرف ؟ من أين لك بها إذن ؟ ولماذا تمسك بها بين ساقيك هكذا إذا كانت لا تخصك ولاتعرف صاحبها ؟ ! »

وحكى "خالد" لأبيه حكاية الحقيبة ، فقال له أن رجلا جاء فجلس على المقعد المجاور له ومعه هذه الحقيبة ، وكان يبدو متعجلا ومشغول الذهن ، وقام ليذهب الى شباك البنك وعاد ، ثم قام وعاد ، وفى كل مرة كان يأخذ حقيبته معه فى يده ، وفى مرة قام وترك الحقيبة فى مكانها على الأرض وذهب الى شباك

البنك وبعد أن انتهى من معاملته إتجه الى باب البنك مباشرة وخرج منه وترك حقيبته .. وتنبه "خالد" الى أن الرجل فى زحمة عجلته وانشغاله واستعجاله قد نسى الحقيبة .. فلما فكر فى أن يجرى وراءه لينبهه الى أنه قد نسى حقيبته ، خشى أن يجرى وراءه ويترك الحقيبة فى مكانها فيلتقطها أحد اللصوص الذين من الممكن أن يكونوا موجودين فى البنك يراقبون مايحدث انتهازا لفرصة كهذه ..

وحين اراد أن يحمل الحقيبة ويجرى بها وراء صاحبها وجدها ثقيلة لايستطيع حملها والجرى بها .. ففضل أن يظل جالسا فى مكانه حتى يتنبه الرجل الى أنه قد نسى حقيبته فيعود للبحث عنها .. لذا فقد ضم ساقيه عليها حتى لايتقدم أحد آخر ويدعى أنها حقيبته ، فإن "خالد" يتذكر شكل صاحبها جيدا



وابتسم والد "خالد" وهو يربت على كتف إبنه

قائلا : « إن الذكاء وحسن التصرف ليس مسألة جديدة عليك يا"خالد" .. وإننى أستطيع أن أطمئن دائما الى حسن تصرفك » .. وأخذ الأب "خالدا" والحقيبة ودخلا الى مكتب مدير البنك وترك "خالدا" يحكى للمدير ماحدث .. وكاد أن ينتهى من روايته

حتى كان الرجل صاحب الحقيبة يقتحم مكتب المدير صائحا مذعورا : « لقد ضاعت حقيبتى .. لقد فقدت حقيبة أوراقى وبداخلها عشرة آلاف جنيه » ! ! وما أن رأى "خالد" الرجل حتى قال لمدير البنك أنه هو فعلا صاحب الحقيبة .. وحين رأى الرجل حقيبته على مكتب مدير البنك إنهار جالسا على أول مقعد وهو يردد : « الحمد لله ، الحمد لله ، إن المال الحلال



لايضيع » .. وبعد أن أدلى الرجل بأوصاف حقيبته ومابداخلها ، سلمه مدير البنك الحقيبة وهو يقول له : « إن هذا الصبى الأمين يستحق نسبة عشرة فى المائة من المبلغ الذى فى داخل الحقيبة ، وهتف صاحب الحقيبة مرحبا : « طبعا طبعا ، بل وأكثر من ذلك أيضا » وفتح الحقيبة لكى يعطى "لخالد" الألف جنيه التى تمثل نسبة ١٠ ٪ من العشرة آلاف جنيه .. لكن "خالد" استوقف الرجل قائلا : « أشكرك ياسيدى ، لكن الحمد لله أن والدى قد أغناه الله من عنده وليس فى حاجة الى هذه المبلغ .. كما أننى وأنا طفل فى هذه السن لاأعرف ماذا أفعل بمبلغ كهذا .. لكننى أتصور أن هناك الكثير من الأطفال الفقراء الذين يكفى هذا المبلغ للانفاق على عشرات منهم .. فما رأيك ياسيدى لو تبرعت أنت بهذا المبلغ لمدرستى التى اتعلم بها ، ليتولى ناظرها بنفسه مساعدة من يعرف أنهم يحتاجون الى المساعدة من تلاميذ مدرستى ؟ » واغرورقت عينا الرجل بدموع الفرح والسعادة وهو يضم "خالدا" الى صدره ويقول له : « بارك الله فيك يا"خالد" ، إن الامانة وحسن التصرف لهما جانب كبير من كريم صفاتك ،

ولقد رباك أبويك فأحسنا تربيتك .. سوف أفعل ماتريد يا"خالد" ، وهذا هو شيك بالمبلغ أرجو ان تسلمه بنفسك لناظر مدرستك .. لكنني أرجوك أن تقبل مني هدية صغيرة ..



سوف أضع مبلغا آخرا بنفس القيمة في حساب بإسمك في البنك تتسلمه بنفسك حين تبلغ الحادية والعشرين من عمرك بإذن الله ، مضافا اليه الأرباح التى سيحققها خلال السنوات القادمة .. وذلك ليس جزاء أمانتك يا"خالد" ، فإن جزاء الأمانة والخلق الحسن هو عند الله أبقى وأعظم .. لكنه فقط لكى تتذكر دائما ، ولكى يعرف كل زملائك وأصدقائك وكل من سيعرف قصتك هذه ، أن الله لايضيع أجر من أحسن عملا .. بارك الله لوالديك فيك ياخالد » ..



شجاعة خالد

كانت الليلة هى ليلة الاحتفال بنجاح الطفل « خالد » فى امتحانات نهاية العام الدراسى ..

"خالد" تلميذ فى الصف الرابع الابتدائى ، وقد أتم عشر سنوات من عمره .. ودعا "خالد" أصدقاءه الصغار الذين فى مثل سنه من أطفال العائلة وأطفال الجيران وزملاءه فى المدرسة التى يتعلم بها ، ليشاركوه فى حفله الصغير ..

كان "خالد" طفلا يحب والديه وأسرته حبا

كبيرا ، ويعتبر والده هو مثله الأعلى .. وكان والده يعرف مدى تعلق "خالد" به ، لذا كانت مهمته سهلة فى أن يجعل "خالد" يتحلى بكل الصفات الطيبة ، كطاعة الوالدين والكرم والنبل والصدق وشجاعة الرأى وحسن التصرف ، وألا يقف عاجزا أمام المواقف التى تصادفه ويكتفى بالبكاء ، بل عليه أن يحاول ، على الأقل يحاول ، أن يجد حلًا ما .. وكان حفل نجاح "خالد" فى تلك الليلة اختبارا كاملا لمدى تفهم "خالد" الطفل لما علمه إياه والده .. الكرم فى أنه دعا كل اصدقائه القريبين منه الى حفل نجاحه ، بمعنى أن يشرك الآخرين ومن حوله فى سعادته ولايكتفى بأن يكون هو وحده السعيد .. والنبل فى أنه قد تلقى هدايا فى هذه المناسبة من جديه وجدتيه ووالديه وأخوته والأفراد الكبار فى أسرته ، لكنه فى الوقت نفسه طلب من أصدقائه الصغار فى مثل عمره وزملائه فى المدرسة ألا يقدموا إليه هدايا ..

وكان رأى أبيه فى ذلك ، الذى إقتنع به "خالد" واستوعبه وفهمه ، هو أن





ليس كل الأطفال على مستوى واحد من الثراء ، وأنه قد لايستطيع بعض الأطفال أن يقدموا هدايا غالية مثل غيرهم ، وقد لايستطيع بعضهم تقديم هدايا إليه على الاطلاق ، فيتسبب ذلك فى احراجهم وخجلهم وإحساسهم أنهم أقل من غيرهم من الأطفال ..

أما إدا تساوى الجميع فى أنهم لم يقدموا هدايا ، فعندئذ يتساوى الجميع أيضا فى الشعور بأنهم على مستوى واحد وفى مكانة واحدة ..

أما حسن التصرف وألا يقف عاجزا أمام أى موقف والاكتفاء بالبكاء ، فذلك أيضا هو ما حدث فى نفس الليلة ، لكن بعد انتهاء الحفل ..

كان "خالد" قد تلقى عديدا من الهدايا من أسرته .. ولما انتهى الحفل ذهب والده لكى يعيد بعض الأطفال الذين حضروا الحفل بسيارته الى بيوتهم .. وخلا البيت إلا من "خالد" ووالدته ، فساعدها فى إعادة ترتيب غرفة المعيشة التى أقيم

بها الحفل ، ثم قبلته أمه ودخلت غرفتها لتنام بعد تعب اليوم ، واطفأ "خالد" أضواء البيت ثم دخل الى غرفته ومعه الهدايا التى تلقاها الليلة ، وهو سعيد بها جدا شيئا واحدا كان يتمناه منذ زمن ، وهو (قبقاب) إنزلاق يستطيع أن يضعه فى قدميه وينزلق به حين يذهب الى النادى ..

جلس "خالد" فى فراشه وقد أطفأ نور غرفته حتى يتهيأ للنوم ، ووضع الهدايا أمامه يتفرج عليها ويتفحصها وهو سعيد جدا بها .. وبعد لحظات سمع صوت المفتاح يدور فى باب الشقة والباب يفتح فى بطء ، فعرف أن والده قد عاد الى البيت ويريد أن يدخل فى هدوء حتى لايزعج زوجته وإبنه النائمين .. وأراد "خالد" أن يجدد شكره لوالده على الهدايا التى قدمها له ، وأيضا أن يقبله قبل أن ينام ، فقام من فراشه بهدوء وسار على أطراف أصابعه حتى لايزعج أمه النائمة فى غرفتها .

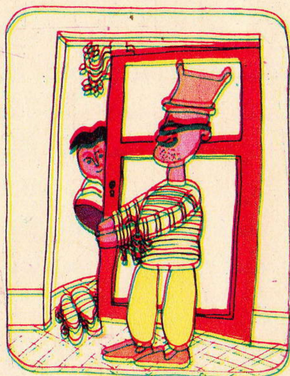




وفتح باب غرفته فى بطء حتى لايحدث صوتا ، ونظر من فتحة الباب ، لكنه فوجىء بأن الذى فى صالة البيت ليس والده وإنما هو لص يفتح الأدراج والدواليب ويبحث فيها عن شىء يسرقه ..

وفوجىء "خالد" فى البداية وارتبك ، وفكر فى أن يصرخ ليوقظ والدته ، لكنه خشى عليها أن يؤذيها اللص .. وعاد ليفكر بسرعة ، ثم يقرر هو أن يفعل شيئا بنفسه ولايقف عاجزا أمام الموقف ، كما علمه والده ..

جرى بسرعة الى داخل حجرته الى المنضدة التى عليها الهدايا ، وأخذ من بينها (قبقاب الانزلاق) ووضعه على الأرض داخل الغرفة بعد بابها بخطوة واحدة .. ثم استجمع شجاعته وفتح باب الغرفة فجأة على إتساعه ، دون أن يخرج هو من الغرفة ، وصاح فى اللص : « أنت أيها اللص ، ماذا تفعل



هنا ؟ » ثم دخل يجرى الى داخل الغرفة تاركا بابها مفتوحا ، لكنه توارى وراء الباب .. وخشى اللص أن يصرخ الطفل مستنجدا فأسرع وراءه الى داخل الغرفة ليخيفه ويسكته ، لكنه داس بقدميه دون أن ينتبه على (قبقاب الانزلاق) فانقلب رأسا على عقب ووقع على ظهره وقعة قاسية .. أما "خالد" الذى كان يختفى وراء الباب فقد أسرع بالخروج من الغرفة وأقفل بابها بالمفتاح من الخارج على اللص الذى

أصبح محبوسا داخل الغرفة .. وهرع "خالد" جارياالى شقة الجيران المواجهة لشقة أسرته ، ليدق بابها مستنجدا برب الأسرة الذى طلب من زوجته أن تطلب الشرطة بواسطة التليفون ، ثم هرع هو وأولاده ، الكبار الى شقة أسرة "خالد" لكى يحاصروا اللص المحبوس فى غرفة "خالد" ، حتى جاء رجال الشرطة وقبضوا عليه وأخذوه الى المخفر ..



واستيقظت والدة "خالد" على الضجة ، وفى الوقت نفسه عاد والد "خالد" الى البيت .. وحين حكى لهما "خالد" والجيران ماحدث ، علت السعادة وجه والد "خالد" ، واحتضن "خالد" وقبله وهو يقول : لقد تلقيت أنت يا"خالد" هدايا كثيرة الليلة بمناسبة نجاحك ، أما أنا فقد تلقيت هدية أكبر ، وهى أننى اطمأننت الى شجاعة إبنى وحسن تصرفه وقدرته على مواجهة المواقف الصعبة ..

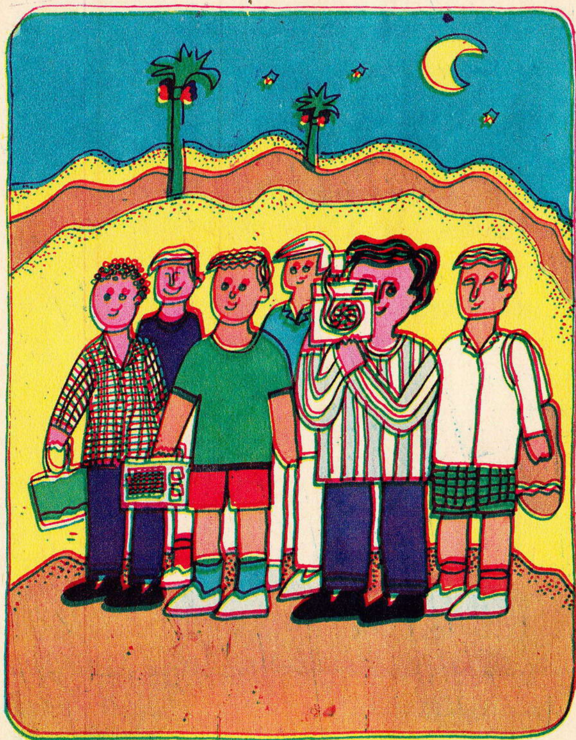


أجازة فى الصحراء

تعرفون « خالد » ، صديقنا الصغير الذى استطاع بذكائه أن يقبض على اللص الذى أقتحم بيت أسرته ليلة الاحتفال بنجاحه فى مدرسته الابتدائية .. "خالد" طفل محبوب من أسرته وأصدقائه ومعارفه ، لأنه حلو اللسان دمث الخلق مع الجميع ، يحترم الكبار ويحنو على الصغار ممن هم أصغر منه سناً ، ويراعى دائما ألا يسبب ضيقاً أو إزعاجا لأحد .. لذا فقد بادله الجميع الحب والمودة ، كباراً وصغاراً ..

في يوم من الأيام اتفقت جماعة الأصدقاء الصغار الزملاء فى المدرسة الابتدائية على تلبية دعوة صديقهم « سلمان » الذى يماثلهم فى العمر وزميلهم فى المدرسة ، لقضاء يوم الجمعة فى مضارب خيام أسرته البدوية التى تقيم فى الصحراء التى تقع على مشارف المدينة وعلى مسافة ليست بعيدة منها .. ليفرجهم « سلمان » على الصحـراء المحيطة بمدينتهم ، ويتناولون الغذاء على الطريقة البدوية فى خيام الأسرة ، ويقضون اليوم كله يلعبون ويمرحون ..

واستأذن كل طفل من أسرته ووالديه فى الذهاب فى هذه الرحلة ، ووافقت أسرهم بعد أن وعد الطفل « سلمان » بأن ينتظرهم جميعا على مشارف الصحراء عند نهاية المدينة فى الصباح ، وأن يعيدهم الى نفس المكان عند نهاية اليوم قرب غروب الشمس .. وكانت المدينة صغيرة وكل طفل .. يستطيع العودة الى بيت اسرته بسهولة ودون حاجة الى أن ينتظرهم عند بداية الصحراء عند عودتهم ..



وذهبت مجموعة الأطفال الأصدقاء لقضاء يوم مرح ولهو ولعب فى ضيافة أسرة "سلمان" فى خيامها فى قلب الصحراء ، وسعدوا بقضاء اليوم هناك ، وسعدوا أيضا بتناول الغذاء على الطريقة البدوية ، ولما جاء موعد صلاة الجمعة إنضموا جميعهم الى صلاة الجماعة ، وكانت المرة الأولى لكل منهم أن يؤدى صلاة فى الصحراء ..



وكان كل طفل من الأطفال قد أخذ معه لعبة من لعبه لكى يشرك معه الجميع فى اللعب بها ، فأخذ واحد منهم جهاز تسجيل يدوى صغير يعمل بالبطارية ، وأخذ يسجل به أحاديث مرحة مع باقى الأطفال مقلدا مذيعى الاذاعة ، وأخذ واحد آخر منهم آلته الموسيقية التى يتعلم العزف عليها : الناى .. وعزف عليها على قدر ما تعلم ، فضحكوا وسعدوا وشجعوه ، وأخذ طفل ثالث لعبة كأنها شاشة سينما

صغيرة يضعها على عينيه كأنها نظارة ويضغط على زر فيها فتتغير المشاهد الملونة الجميلة مع كل مرة يضغط فيها على الزر .. وأخذ صديقنا "خالد" آلة التصوير الصغيرة ذات (الفلاش الالكترونى) لكى يلتقط صورا تذكارية لهذه الرحلة له ولأصدقائه ليحتفظ بها فى الألبوم الذى يضم صوره التى يلتقطها بكاميرته فى مثل هذه المناسبات ..

وقضى الأطفال يومهم فى مرح ولهو وسرور وسعادة ، حتى قاربت الشمس المغيب وآن أوان العودة الى بيوتهم ، ووفى صديقهم "سلمان" بوعده ، فصحبهم فى الصحراء حتى ظهرت المدينة على مرمى البصر ، فودعهم وعاد الى خيام أسرته حتى لايتأخر هو أيضا ..

وأطمأن الأطفال الى أنهم قد أصبحوا على مقربة من مدينتهم الصغيرة ، فأرادوا أن يقضوا وقتا آخرا في اللعب قبل العودة الى بيوتهم ، وراحوايلعبون ويجرون وراء بعضهم هنا وهناك ، واستغرقهم

اللعب فلم ينتبهوا الى مضى الوقت والى أن الشمس قد غابت تماما وأن الظلام قد حل ، وأنهم قد ابتعدوا شيئا فشيئا عن المدينة .. وحين انتبهوا فجأة الى ذلك كانوا قد أصبحوا فى قلب الصحراء مرة أخرى والظلام يحيط بهم من كل جانب ، ولم يعودوا يعرفون فى أى أتجاه يسيرون ليصلوا الى المدينة ، ولم يكن هناك أى ضوء منبعث من أى مكان يرشدهم الى أين يتجهون ..



ووقع الأطفال فى حيرة وأوشك بعضهم على البكاء ، لكن "خالدا" طلب منهم أن يتماسكوا جميعا ويفكروا فى حل أو مخرج فى المأزق الذى وضعوا أنفسهم فيه حين لم يطيعوا كلام آبائهم بالعودة الى بيوتهم قبل حلول الظلام !..

وراحوا جميعا يفكرون لكنهم لم يستطيعوا الوصول إلى حل ما .. فى الوقت الذى كانت فيه أسرهم قد بدأت تقلق حين تأخر الأطفال عن العودة

الى بيوتهم ، فخرج الآباء ينتظرون أطفالهم على مشارف المدينة وبداية الصحراء .. ولما لم يجدوا لهم أثرا سارع بعض الآباء الى خيام أسرة الطفل "سلمان" ليجدوا "سلمانا" راقدا فى فراشه يتأهب للنوم ، وأخبرهم أنه قد أوصل الأطفال فعلا الى مشارف المدينة فى الوقت المتفق عليه قبل غروب الشمس ..

وبسرعة قام رجال وشباب أسرة "سلمان" لينضموا الى آباء الأطفال فى البحث عن الأطفال التائهين ، وقسموا أنفسهم الى مجموعات ، كل مجموعة تبحث فى مكان ، وقد حملوا معهم المشاعل لتضىء أمامهم الطريق والمكان ..

نعود الى مجموعة الأطفال التائهين وقد قارب الليل أن ينتصف وشعروا ببرد الصحراء والجوع والعطش والارهارق والخوف من الظلام الحالك فى الصحراء الواسعة المكشوفة .. فالتصقوا ببعضهم البعض وهم يرتجفون برداً وخوفاً ..



وبعد طول انتظار وترقب لمحوا أضواء المشاعل تأتي من مكان بعيد جدا عن مكانهم ، فأوشكوا أن يجروا الي مكانها ، لكن "خالدا" نصحهم بألا يفعلوا حتي لا يتوهوا عن بعضهم البعض مرة أخرى ، كما

أنهم كانوا متعبين ومرهقين الى حد أنهم لن يستطيعوا الجرى حتي يصلوا الى مكان المشاعل المضيئة التى كانت فى الوقت نفسه تتحرك بعيدا عنهم وليست ثابتة فى مكان واحد .. وراح الأطفال يصرخون وينادون لكن أصواتهم كانت ضعيفة واهنة من الجوع والعطش والخوف ، فلم تصل أصواتهم الي الآباء الذين يبحثون عنهم .. ولم يعرف الأطفال التائهون ماذا يفعلون أكثر من ذلك ..

ويتذكر "خالد" نصيحة والده : « ألا يستسلم للعجز أمام المواقف ، وأن يحاول دائما أن يجد حلا على قدر إمكانياته » .. ويتذكر آلة التصوير التى معه ، ليست آلة التصوير فى حد ذاتها ، لكن (الفلاش الاكترونى) الذى بها .



وجاءته الفكرة على الفور ، فسدد (الفلاش) الى الناحية التى تأتى منها أضواء المشاعل ، وراح يضغط على زر الكاميرا مرة بعد مرة ، والفلاش يلمع ضوءه وفى ظلام الصحراء الحالك مرة بعد مرة .. وظل "خالد" يكرر ذلك ويطلق ضوء الفلاش مرات متعاقبة متتالية ، حتى - فى النهاية - لفت ضوء الفلاش نظر الأباء الذين يبحثون عن أطفالهم ، فصاح والد "خالد" بفرح : « هذا هو فلاش آلة التصوير التى أهديتها الى "خالد" فى الاسبوع الماضى .. ياله من طفل ذكى » ..

وهرع الآباء فى الاتجاه الذى يصدر منه ضوء الفلاش ، وفرحوا بالعثور على أطفالهم وفرح الأطفال بالعودة الى بيوتهم .. لكن هذه الفرحة لم تمنع الآباء من معاقبة أبناءهم بحرمانهم من الخروج من البيت أسبوعا كاملا ، جزاء لهم على عدم طاعة آبائهم فى العودة الى بيوتهم فى الموعد الذى اتفقوا عليه ..

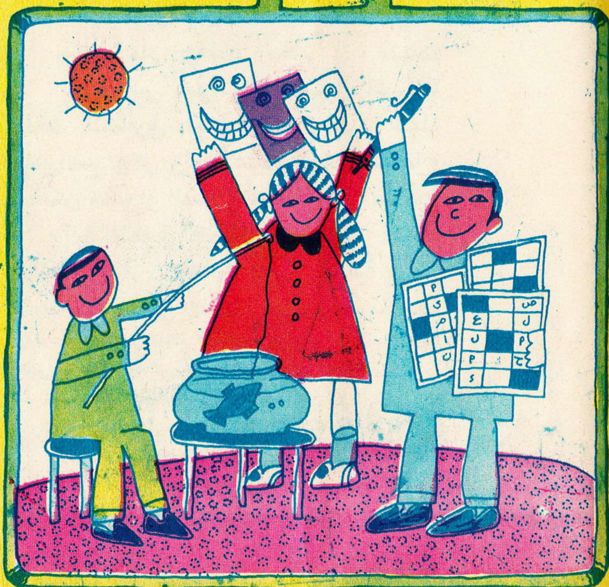
ولم يعترض الأطفال على ذلك العقاب ، فقد كانوا يعرفون أنهم يستحقونه .. وفى الوقت نفسه فقد أثنى الآباء جميعهم على "خالد" لذكائه وسرعة تفكيره وحسن تصرفه الذى أدى الى نجاته هو وأصدقائه الأطفال ..



باب المرح والذكاء

انسلى.. واضحك.. واكسب

رسوم: صلاح بيصار



أهـلاً يـا مـدارسُ



نحن معك .. خطوة .. خطوة حتى تحقق النجاح والتفوق

تحقيق: نجيبة حسين

كل عام وانتم بخير . فتحت المدارس أبوابها لتستقبل أحبائنا الغد المشرق لبلادنا .. وبدأ العام الدراسى وكل واحد منكم يحلم بالنجاح .. لكن مشوار النجاح يحتاج الى مذاكرة .. وأما التفوق فيحتاج منك إلى أشياء دقيقة جدا .. لكنها هامة للغاية .

لذا توجهت الى الأستاذة الدكتورة فوزية دياب رئيسة قسم دراسات الطفولة بكلية البنات جامعة عين شمس ومعى مجموعة من الأسئلة ..

عن كيفية تنظيم وقت المذاكرة ؟!

عن التحصيل والاستيعاب ؟!

النسيان ومشاكله .. المهم باختصار سألتها عن



كل شىء يقودك إلى النجاح ويحقق لك التفوق فقالت : -

● من أبرز العادات والصفات التى تساعد الطالب على المذاكرة المنتجة .. المثمرة وتؤدى إلى التفوق والنجاح يجب أن يعتمد على صفات من أهمها عادة الاعتماد على النفس ، والاستقلال ، والمثابرة فى المذاكرة ... بمعنى أن يكون لدى الطالب القدرة على التحكم فى النفس وضبطها ، أى أن يكون قوى الارادة ، واثقا بنفسه ، وهذه أمور يمكن أن يكتسبها مع مرور الوقت .

★ المكان وأهميته

● وتقول د . فوزية : قبل أن نتحدث عن تنظيم الوقت ، لابد أن نتحدث عن المكان ، يكفى ركن

صغير يكون متفق عليه فى المنزل ، مهما كانت الشقة صغيرة ، المهم أن يكون له ركن يرضى عنه أفراد الأسرة ، ولايكون هذا المكان مطلوب إستعماله كثيرا لأفراد المنزل ، حتى لايضطر أن يقوم من مكانه أثناء الاسترسال فى المذاكرة .. ومسئولية الطالب تجاه المكان .. أن يلتزم به ويكون مسئولا عن تنظيمه وترتيبه وتنسيقه من حيث وضع الأدوات والكتب كما يراعى أن يكون بعيدا عن التليفزيون ، والضوضاء وان يكون جيد التهوية ، بلا تيارات هواء ، حتى لايتعرض لنزلات البرد التى تعوق استمراره فى الدراسة ، وأن يكون فى مكان هادىء ، وأن تكون الأضاءة جيدة وسليمة طبقا للقواعد الصحية الصحيحة ، وتوزيع الاضاءة فيه جيدة وحسنة .



★ الوقت وكيفية تنظيمة

● وقالت د . فوزية : يجب أن ينظم الطالب الوقت بنفسه ويحدد فترة الراحة التى تلزمه .. والوقت المناسب فى رأيى للمذاكرة هو فترة النهار .. حيث تكون الاضاءة طبيعية ولاترهق أعصاب العين .. أى بعد العودة من المدرسة ، وبعد تناول الطعام أو الوجبة المناسبة ، ثم يأخذ قسطا معقولا من الراحة ، ليبدأ بعد ذلك المذاكرة وأداء الواجبات ، الى أن تنتهى ، يتخللها بالطبع فترات قصيرة للراحة ، يقررها الطالب بنفسه ، فهو الذى يشعر بالتعب والارهاق ، المهم أن يكون صادقا مع نفسه تماما ، ملتزما بأداء واجبه ومذاكرته، لأن مايؤديه



من مذاكرة لنفسه ولمستقبله أولا ولأسرته ثانيا . وهو مسئول عن هذا الغد ، وفترات الراحة اذا زادت مدتها الزمنية عن الحد المعقول تعتبر لهوا ولعبا ، وبذلك يفقد الثقة فيه ، وهو الأمر الذى يدعو أفراد أسرته لايلامه ويعرضه للمساءلة ، لذا يجب الالتزام بالواجب ، وأداء ماعليه ، شيء لابد أن ينبع من ذاته ، حتى يشعر الجميع بأنه مسئولا ، ويدرك أهمية الدور الذى يقوم به نحو نفسه ومجتمعه ، بعد قسط الراحة يعود للمذاكرة مرة ثانية .

★ كشف حساب

● وتقول د . فوزية دياب : كشف الحساب مهم جدا ، والمقصود هنا بكشف الحساب .. أى العودة بالتفكير فى أحداث العام الماضى ، ويتأمل الدرجات التى حصل عليها فى العلوم المختلفة ويستعرض المواقف التى مرت به ، العوامل التى

تسببت فى التفوق ، ويكثر ويزيد من تقدمه .. أما الدرجات التى حصل عليها تحت المتوسط أو ضعيف - يفكر فى الأسباب التى أدت الى انخفاض هذه الدرجات ، والعوامل التى تعرض لها .. هل كانت خارج إرادته .. كالمرض بنزلات البرد وهل يتعرض لها بكثرة .. فيحاول أن يتجنبها ، ويتفاداها - أم أن هناك أسباب أخرى .. المهم أن يبحث أسباب التقصير ويتلافاها ، ويتفادى تكرارها فى العام الجديد ..



ومع تقدم الأيام ومرورها فى أيام الدراسة ، يقدم لنفسه من وقت لآخر كشف الحساب ، ويراجع "التقرير الشهرى" الشهادة والدرجات التى حصل عليها ، أسباب التفوق ، فيستمر ، الضعف أو الدرجات التى تحت المتوسط يتفاداها ، وكشف الحساب سيقوده الى التفوق والنجاح .

★ جدول المذاكرة

اما جدول المذاكرة .. فهذا أمر متروك لكل طالب ، يقرره بنفسه حسب ظروفه ، وقدرة إستيعابه وكفاءته ، فهناك فرق بين طالب وآخر ، فلا يوجد اثنين متشابهان ، كل شخص يختلف عن الآخر اختلافا كبيرا فى رغباته وميوله وظروفه المهم أن يكيف كل طالب مذاكرته حسب ظروفه ، فانا مثلا أطالبهم بمذاكرة النهار لأنها افضل ، لكن هناك من يفضل المذاكرة أثناء الليل ، لما تتيحه من هدوء ، المهم أن يحقق مايريده ويذاكر .

★ كيف تحفظ دروسك ؟!

● تقول د . فوزية : لكى تستوعب دروسك لابد أن

يفهم الطالب المادة التى يدرسها فهما جيدا ، اذن مهم جدا أن يصغى ويلتفت لشرح المدرس . فالاصغاء للشرح والتركيز أثناء الحصة من أهم عوامل النجاح ، كما يجب أن يحرص على الا تفوته حصة من الحصص خاصة فى الشهادات العامة .. لأن درس كل حصة ، مبنى تماما على الحصة السابقة ، وغياب التلميذ سواء كان لأيام قصيرة .. أو متتالية وطويلة ، يعوق فهمه لأسس المادة الدراسية وتسلسلها ، فالغياب يقطع هذا التسلسل ، وعليه يحدث الخلل ، فيجد الطالب نفسه لايفهم مادة كان يفهمها من قبل ، أما الاستيعاب الضعيف فسببه إهمال الواجب ، لأن عمل الواجب أولا بأول وعدم تأجيله لأيام أخرى يثبت المعلومات ويؤكدها



● ● ● ●

النسيان

● وعن النسيان تقول د . فوزية : النسيان يحدث من سطحية الفهم ، فالطالب الذى يفهم فهما سطحيا ، أى فهم غير عميق (نصف ـ نصف) لاتثبت المعلومة فى ذهنه وهذا بسبب عدم التركيز أثناء الحصة ، وأحيانا تكون المعلومة صعبة ولم يتمكن من فهمها أو مشوشة فى عقله والمطلوب منه ألا يتركها تمر هكذا ، لابد من أن يستزيد فهما لها ، ويتعود على ألا يتركها تمر دون أن يستوعبها ويصر على فهمها والاستزادة فيها ، إما عن طريق شرح لها داخل كتاب اضافى ، أو من أستاذه أو من والده ، أو زميل مشهور ومعروف عنه التفوق ،

المطلوب دائما عدم التسويف فى تعميق فهمه ، وعدم ترك المعلومه الغير مفهومة ولايخجل من الاستفسار ، لابد أن يسأل حتى يفهم ، وبعد التأكد من المعلومة ، وفهمها جيدا ، يذاكرها فى حين استقبالها ، حتى تكون انطباعاتها ثابتة وقوية ولايمكن أن تطير المعلومة اذا فهمتها جيدا وذاكرتها جيدا .





التذكر

● أما التذكر .. فهو عادة يمكن تقويتها بالتدريب المستمر وعدد المرات وكثرة التكرار بعد الفهم الجيد تثبت المعلومة أما اذا اكتشف ان هناك معلومة بالذات ينساها دائما فيجب عمل كراسة للمذكرات ، كراسة خاصة بالذاكرة يكتب فيها المعلومات التى ينساها ، ويكتب عليها .. « هنا ماسقط من الذاكرة » .. كما يجب أن تكون هناك كراسة للمناقشة ويكتب عليها .. إختبار الحفظ والمناقشة يكتب فيها ماحفظه ثم يقارن بين ماحفظ وبين المكتوب فى الكتاب .. الجغرافيا مثلا ، يكتب النقط الهامة أو ملخص صغير ثم يقارن بين ماكتب وما هو موجود فى الكتاب .

★ المواد التى تحبها

وتقول د . فوزية : إحذر المادة التى تحبها ، لأن حبك لها سيجعلك تعطيها اهتمامك ، وكل وقتك ، وهذا سيأتى على حساب مادة اخرى ، اذن لابد من التنسيق ، وحسن التوزيع فى الجهد بين المواد ، بشىء من العدل ، حتى ولو كانت هناك مواد



لاتحبها ، فلابد الاهتمام بها بدرجة واحدة مثل المادة التى تحبها .

● اذا لم يكن هناك واجب فلا تقل ليس لدى واجبات اليوم ، فالمذاكرة ليست الواجب فقط ، فهناك مراجعة مافاتك ، ومراجعة المعلومات التى لم تتأكد منها ، وأيضا جهز دروس جديدة .. فالجديد مبنى على القديم .

● المناقشة والتسميع مهم جدا ، واذا لم تجد من تناقشه أو تسمع له ، فكراسة المناقشة موجودة ، اكتب فيها أفكارك وما حفظته .

● أيضا الكتب الخارجية يمكن الاستعانة بها خاصة ، تلك التى بها اسئلة وأجوبة نموذجية ، شرط أن تكون قد ذاكرت جيدا من كتب المدرسة . وهذه الكتب تعطيك فرصة الاستقلال والفهم ، وأيضا اختبار نفسك بنفسك وإعطاء الدرجات .

وفى النهاية تمنياتى لكم جميعا بالنجاح .. والتفوق

نجيبة حسين



بريد الأصدقاء

★ حاول أن تعرف ..

- ثلاث صفات محبوبة : الشجاعة ، النبل - الوفاء .
- ثلاثة كلمات مكروهة : القسوة - الغرور - نكران الجميل .
- ثلاثة خصال مطلوبة فى كل الناس : الأخلاص - سلامة القلب - العدالة .
- ثلاثة لابد من ضبطها : اللسان - الأعصاب - النفس .

من الصديقة/ سمر عبد الجواد عبد اللاه يوسف - إمبابة - القاهرة



وليد على فتحى



الصديق/ محمد زغلول عيد ميلاد سعيد

★ هواة الرسم

● وصلنا من الصديق/ أحمد عمر أبو سنه/ طالب بمدرسة نوتردام ديزابوتر/ هذا الرسم الزخرفى الجميل .

- ونحن نشكرك عليه .. ومزيد من الانتاج .

● من الصديق « حسن صابر محمد » وصلتنا رسوماتك وأشعارك .

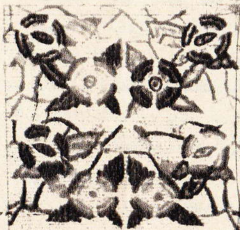
- نشكر الاصدقاء على انتاجهم .. وننصح هواة الرسم بأن أجمل الرسومات هى التى ترسمها من الطبيعة .. ولاتنقل رسوماتك باصديقى من رسومات أخرى .

● حكمة العدد

ليست مشكلة الكذاب أن الناس لا يصدقونه ، ولكن مشكلته انه لا يصدق الناس

برنارد شو

رسم من الصديق احمد عمر





« قصة مصورة »

كنا نشرنا فى العدد ٢٧ قصة مصورة وطلبنا من أصدقائنا التعليق عليها . ونحن ننشر اليوم القصة الفائزة للصديق / نادر نعمة الله جرجس / الاسكندرية

فى ذات يوم كانت الشمس مشرقة والسماء صافيه

ذهب رجل الى الشاطىء ليستمتع بنسيم الهواء الجميل بصحبة كلبه . اشترى الرجل جريدة وجلس يقرأها وهو مستلق على كرسى مريح . فاغمض الرجل عينيه فنام ونام معه كلبه .

وفجأة جاءت موجة قوية تحمل الماء فغطت المكان الذى ينام فيه الرجل والكلب .

هب الكلب مذعورا وصاح .. هو هو .. فاستيقظ وافاق الرجل من غفلته ليجد نفسه محاطا بالماء بينما زوجته وابنه على الشاطىء .. أخذ الكرسى والكلب واتجه نحو اسرته

★ شكر للصديقة

شكرا للصديقة . سحر محمد الشناوى . على كلماتها الرقيقة .. كما نشكرها على . الكارت الذى ارسلته .





● ولد فى طهطا بمحافظة سوهاج عام ١٨٠١ .

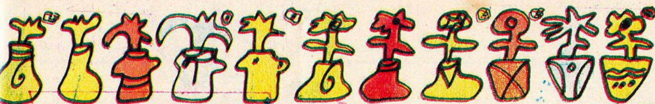
● هو أول من نادى بإصلاح التعليم .. وقسمه إلى مراحل مختلفة .

● أشرف على مدرسة الألسن ، وعمل على تطويرها .

● يعد من أوائل الذين دعوا إلى تحرير المرأة ، ووجوب تعليمها .

● فى عام ١٢٥٧ هـ عهد إليه رسميا رئاسة تحرير « الوقائع المصرية » .

● توفى فى ٢٧ مايو عام ١٨٧٣ .



مسابقة

غنوة وفزورة

تأليف: سمير عبد الباقى

وتانى تانى .. تانى
راجعين يا صاحبى تانى
فين قلمى والكتاب
أفتح باب الأمانى

ياما ناس فرحانة تبدأ
م الدرس الأولانى
وناس قليلة زعلت
ح تعيد الدرس تانى ...

مين اللى فينا شاطر
من أول يوم يذاكر
ومين على قد كسله
ح يدوق طعم المساطر

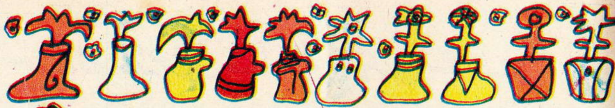
يا بيت مفتوح عشانى
إلا ف يوم الأجازة
مش بيتى لكن بحبك
واوعى تسأل .. لماذا ؟

حزر فزر
أقرأ وفسر
خليك جد
شويه وفكر
وأماح تعرف
أضحك كركر









شروط المسابقة

١ ـ اكتب الحل على ورقة بيضاء واكتب عليها اسمك وسنك وعنوانك واضحا .

٢ ـ اقطع الكوبون المنشور والصقه على ورقة الحل .

٣ ـ ضع الحل فى مظروف واكتب عليه مسابقة « غنوة وفزورة » كتب الهلال للأولاد والبنات ، واكتب العنوان : دار الهلال ـ ١٦ شارع محمد عز العرب ـ القاهرة

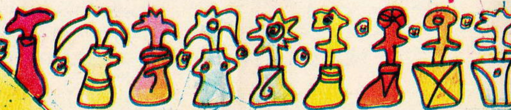
٤ ـ آخر موعد لاستلام الردود ٣١ اكتوبر .

٥ ـ ستنشر النتيجة وأسماء الفائزين فى عدد ديسمبر وسيعلن الفائزون بخطابات على عناوينهم .

٦ ـ الخطابات التى تصلنا ولم يكتب بها الاسم والعنوان واضحين لايلتفت اليها .

الجوائز

٢٥ إشتراكا مجانيًا لمدة عام فى كتاب الهلال للأولاد و البنات



كوبون مسابقة
فزورة اكتوبر

أسماء الفائزين فى مسابقة شهر أغسطس

★ هذه هى أسماء الاصدقاء السعداء .. الذين أسعدهم الحظ وفازوا بالقرعة من بين آلاف الرسائل التى وصلتنا .. تهنئة للفائزين وحظا سعيدا لجميع الاصدقاء فى المرات القادمة .

١ ـ محمد قرنى فتح الباب أحمد	القاهرة
٢ ـ أشرف محمد عبدالله	القاهرة
٣ ـ رانيا محمد مصطفى	القاهرة
٤ ـ سناء محمد محمود على	القاهرة
٥ ـ كريمان يحيى فتوح حامد	القاهرة
٦ ـ تامر فاروق حسن	القاهرة
٧ ـ بثينة حافظ أحمد حسين	القاهرة
٨ ـ عبدالحميد حسين عزت	القاهرة
٩ ـ هشام محمد رضا طه	القاهرة
١٠ ـ عماد سمير فهمى	القاهرة
١١ ـ أحمد عبدالمولى على	القاهرة
١٢ ـ معتز محمود محمد	القاهرة
١٣ ـ وائل ابراهيم رشاد	القاهرة
١٤ ـ أحمد محمد يوسف القعيد	القاهرة
١٥ ـ مى محمد أبو العنين	الاسكندرية
١٦ ـ أحمد مصطفى عبدالمقصود	الاسكندرية
١٧ ـ ياسمين محمد محمود السيد	الاسكندرية
١٨ ـ عبدالباقى ياقوت محمد	الاسكندرية
١٩ ـ ياسر مصطفى أحمد	المنيا
٢٠ ـ أحمد محمد حسين حسن	الشرقية
٢١ ـ تامر عادل عباس	أسيوط
٢٢ ـ غادة عبدالسلام حلمى	القليوبية
٢٣ ـ شيرين محمد حيدر	بنى سويف
٢٤ ـ عبدالوهاب عبدالحميد الصغير	قنا
٢٥ ـ فاطمة عزيز الشبراوى	المنصورة

الحل الصحيح : مدينة الاسكندرية

صدر من هذه السلسلة

١ ـ نوادر جحا « ماما جميلة » « بهجت عثمان »
٢ ـ الحقيبة الطائرة « يعقوب الشاروني » رسوم « محمد حماد »
٣ ـ الفيل وحبة الترمس « سمير عبدالباقي » رسوم « عفت حسنى »
٤ ـ اريد أن أعرف « دائرة المعارف » رسوم « عادل البطراوى »
٥ ـ مولد البطل عنترة بن شداد « فاروق خورشيد » رسوم « شوقى متولى »
٦ ـ لغز الانسان الالى « راجى عنايت » رسوم « عفت حسنى »
٧ ـ نوادر الحيوانات « ماما جميلة » رسوم « بهجت عثمان »
٨ ـ ١٠٠ نكته ونكته « حجازى » رسوم « حجازى »
٩ ـ المعجزة « علية توفيق » رسوم « عفت حسنى »
١٠ ـ عبلة والصبى المقاتل « فاروق خورشيد » رسوم « شوقى متولى »
١١ ـ عندما تضحك الشعوب « سمير عبدالباقى » رسوم « جلال عمران »
١٢ ـ أهلا بالاجازة « ليلى امين » رسوم « صلاح بيصار »
١٣ ـ ألف ليلة وليلة « ماما جميلة » رسوم « عفت حسنى »
١٤ ـ الأمير الصغير وحكايات اخرى « ليلى القيسى ـ يعقوب الشارونى رسوم « عادل البطراوى »
١٥ ـ حكايات كليلة ودمنة « نجيبة حسين » رسوم « نسيم »
١٦ ـ رحمة وامير الغابة المسحورة « الفريد فرج » رسوم « بهجت عثمان »
١٧ ـ مغامرة البطل الصغير « يعقوب الشارونى » رسوم « عادل البطراوى »
١٨ ـ عروسة النيل ومرجان « عليه توفيق » رسوم « بهجت عثمان »
١٩ ـ بساط الريح « ماما جميلة » رسوم « بهجت عثمان »
٢٠ ـ ١٠٠ ضحكة وضحكة « فايز » رسوم « فايز »
٢١ ـ الارنب يلعب الكرة « سمير عبدالباقى » رسوم « عفت حسنى »
٢٢ ـ تاج الذهب « نجيبة العسال » رسوم « صلاح بيصار »
٢٣ ـ رجال اضاءوا الحياة « درويش الزفتاوى » رسوم « شوقى متولى »
٢٤ ـ اجازة مرحة « نجيبة حسين » رسوم « صلاح بيصار »
٢٥ ـ رحلات السندباد « ماما جميلة » رسوم « عفت حسنى »
٢٦ ـ أليس فى بلاد العجائب « ليلى القيسى » رسوم « محمد التهامى »
٢٧ ـ الفيل ولعبة شد الحبل « سمير عبدالباقى » رسوم « نسيم »
٢٨ ـ سر الحلم العجيب « نجيبة حسين » رسوم « شوقى متولى »



كتب الهلال للاولاد والبنات

تقدم

الشاطر حسن وست الحسن والجمال

أحلى حكايات ومغامرات الشاطر حسن





كتبها : فرج مكسيم

رسوم : محمد حاكم

في العدد

دليلك ومرشدك للنجاح والتفوق

رئيسة التحرير : جميلة كامل

١٠ نوفمبر ١٩٨٥ ٣٠ قرشاً

الاشتراكات

قيمة الاشتراك السنوى (١٢ عددا) فى جمهورية مصر العربية ثلاثة جنيهات و ٦٠٠ مليما وفى بلاد اتحاد البريد العربى والافريقى والباكستانى عشرة دولارات أو مايعادلها بالبريد الجوى . وفى سائر انحاء العالم عشرون دولارا بالبريد الجوى .

والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال فى ج . م . ع نقدا أو بحوالة بريدية غير حكومية وفى الخارج بشيك مصرفى لامر مؤسسة دار الهلال . وتضاف رسوم البريد المسجل على الاسعار الموضحة اعلاه عند الطلب .

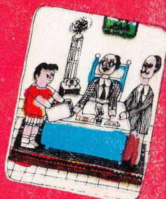
اسعار البيع للجمهور فئة ٣٠٠ مليما :-

سوريا ٥٠٠ ق . س لبنان ٥٠٠ ق . ل الاردن ٣٥٠ فلسا الكويت ٤٠٠ فلس العراق ٤٥٠ فلسا السعودية ٥ ريالات السودان ٧٥٠ مليما تونس ٦٥٠ مليما المغرب ٨٠٠ فرنك الخليج ٤٥٠ فلسا غزة والضفة ٤٠ سنتا اليمن الشمالية ٥٠ بنى

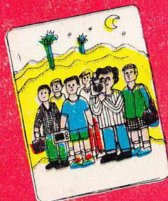
رقم الايداع : ٥٠٧١ / ٨٥







مغامرات خالد



خالد فتى شجاع ؛ إستطاع بذكائه ، وحسن تصرفه أن يجد حلا لكل موقف صعب ، ولكل مشكله تقابله ، إقرأ حكاية خالد فى المعرض .. والسجن المتحرك .. والكذبه البيضاء .. وخالد واللص ، وخالد والثعبان .. وأجازة فى الصحراء ، وغيرها من الحكايات الممتعه الشيقة .





داخل العدد باب جديد .. نحن معك .. خطوة .. خطوة حتى تحقق النجاح .. دليلك ومرشدك للتفوق .

٣٠ قرشًا

AUTHOR-> M.RAAFAT
DATE-> 7-4-2015
TYPE-> ARABIC - COMICS
Made By :
M.RAAFAT & RABAB

BLUE BiRD 2113

Scan By : M.Raafat & Rabab